

فاعلية استخدام استراتيجيات الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية ممارسات التفكير المستقبلي والفاعلية للأنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية

أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها .

مقدمة :

تعد دراسة الفلسفة ضرورة عصرية، وفريضة تربوية؛ فهي علم التنوير الذي يسهم في إعداد جيل يستطيع أن يواكب التطورات والتغيرات الهائلة. وهي ليست منعزلة عن الحياة التي يعيشها الأفراد. وتعمل الفلسفة على تشخيص الواقع، ومعالجة أمراضه مع بيان خصائصه ومميزاته؛ حتى يمكن إصلاحه إذا لزم الأمر، أو تغييره إن لزم التغيير. وتهتم الفلسفة بالحياة العقلية التي تغذي الفكر وترتقي بالإنسان والمجتمع، وتعمل على تنمية وعيه وفهمه لذاته وعالمه، وتنمية مهاراته العقلية والمعرفية. (مصطفى النشار، ٢٠٠٥، ٢٢، ٢٣) (*).

والفلسفة بحكم طبيعتها تتميز بأعمال العقل، وهي مادة تفكير وبحث وتساؤل مستمر بهدف الوصول للحقيقة، فالفلسفة عملية تفكير مستمر، وهي حوار دائم الذي يعد جوهر الفكر الفلسفي. كما أنها مرآة تعكس مدى تعقد وتنوع مشكلات كل عصر، وتختلف الفلسفة بحكم طبيعتها عن المواد الدراسية الأخرى بما تتناوله من قضايا ومشكلات جدلية ذات طبيعة خلافية. كما أن الفلسفة لا تثير أسئلة فيما يواجه العقل البشري من مشكلات تستعصي على الفهم المباشر فحسب، ولكنها عندما تناقش هذه الأسئلة تثير أمور خفية من المشكلة، لم يكن من الممكن للعقل البشري، ولا العلم التجريبي أن يحسب لها وجوداً؛ فالفلسفة تعمل على تغذية تفكير الفرد والارتقاء بمستواه العقلي؛ لأنها توسع الأفق العقلي للفرد، وتمكنه من الكشف بصورة واقعية ودقيقة عن المشكلات الاجتماعية والسياسية التي تحدث في المجتمع وأسبابها، ومن ثم يستطيع أن يسهم في علاجها. (سامح إبراهيم، ٢٠١٣، ٦٧)

وتتضمن الفلسفة قضايا خلافية تتطلب إمعان النظر والتفكير، وتتطلب مشاركة الطلاب في مسائلها، فهي ليست موضوعات تتطلب الحفظ والاستظهار، بل تهدف إلى إكساب الطلاب مهارات واتجاهات وقيم متنوعة؛ مما يساعد على اتساع أفقهم، وتدريبهم على المناقشة الجدلية وإدراك الأمور بعمق وجدية. (ولاء محمد، ٢٠١٠، ٤٥)

وتعد الفلسفة من أهم العلوم الإنسانية التي تلعب دوراً بارزاً في الحياة المعاصرة؛ حيث تهدف إلى تدريب الطلاب على التفكير العلمي والربط الواقعي بين ما يتعلمه الطالب وبين

(*) يتم التوثيق في هذا البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف أو الباحث ، يليه سنة النشر ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات في نفس المرجع.

متطلبات حياته اليومية؛ ومن هنا يعد تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية فرصة مناسبة لتعليم الطلاب التفكير في الحياة، وليكونوا أكثر قدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة، فيما يواجههم من مشكلات لمواكبة التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع. (أميره عادل ، ٢٠١٠، ٤٥)

وتهدف الفلسفة إلي إثارة الدهشة، وحب البحث والاستقصاء لدي الطلاب، ومساعدتهم علي فهم روح العصر، وتنمية الروح النقدية، وتوضيح الحقائق وتحرير العقل من قيوده وتخليصه من الخضوع لأي سلطة، ورسم المثل العليا التي ينبغي أن يتحلي بها الطالب في سلوكه، وإبراز الفضائل والقيم الأخلاقية، ودعم الإيمان وتأكيد الحقائق الدينية. (فتحي عبد الرسول، ٢٠١٤، ٢٨-٢٥)

ولا يقتصر الهدف من تدريس الفلسفة علي تقديم المعلومات الفلسفية وتلقيها، أو مجرد إكسابهم حقائق ثابتة، وإنما تتجه لتنمية مهارات التفكير العليا لدي الطلاب، وتنمية القدرة علي المناقشة والجدل العقلي المبني علي الأدلة المنطقية والبراهين العقلية، فهي مادة تحث العقل علي التفكير. (هناء حلمي ، ٢٠١٠، ٣٧)

وتسعى الفلسفة إلي تحقيق عدة أهداف تتمثل في تحليل الأفكار والنظم والقيم، والاطلاع علي أفكار الفلاسفة، وتنشيط العقل، وتشجيع طرح الأسئلة وفتح أبواب الحوار، وتشجيع النقد الإيجابي والجدل المنطقي والشك المنهجي، وتنمية القدرة علي مواجهة أحداث الحياة، والتخطيط للمستقبل وفهم التغيرات، وتنمية القدرة علي احترام الرأي الآخر وفتح الحوار الموضوعي. (راندا مصطفى، ٢٠١٤، ٢١)

وتفيد الفلسفة طالب المرحلة الثانوية في حياته الاجتماعية، وتساعده علي الوعي بأهمية القيم الخلقية والتمسك بها، والتصرف باعتدال وإتزان في كافة الأمور، وتهتم بتنمية التفكير وإطلاق عنان فكره في القضايا التي تواجهه، وتنمي قدرته علي معالجة القضايا الفلسفية والاجتماعية والأخلاقية بطريقة جديّة، وتحلل المواقف تحليلاً مقبولاً. (هند عبد العزيز، ٢٠١٤، ٩٨)

ورغم كل ما سبق عن طبيعة الفلسفة وأهداف تدريسها وأهميتها للفرد والمجتمع بصفة عامة ولطالب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، فإن الوضع الراهن لتدريس الفلسفة بالإضافة إلي الطبيعة الخلافية الجدلية والتجريدية للمادة، أدّي إلي أن أهداف تدريس الفلسفة لا تتحقق باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية تعتمد على الإلقاء والتلقين. ولكي تحقق أهداف المادة لابد من الاعتماد في تدريسها على استراتيجيات ومداخل تدريسية تساعد في تحقيقها. وتغيير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر وموجه لعملية التعلم، ليصبح المعلم مصمم لبيئة التعلم، وهو الذي يحدد مستويات طلابه، ويصف لهم ما يناسبهم من مصادر التعلم، ويتابع تقدمهم ويرشدهم، ويوجههم حتى يحقق النتائج المرجوة، وتغيير دور المتعلم فلم يعد متلقياً سلبياً، بل

أصبح نشطاً إيجابياً، وأصبح المتعلم محور عملية التعلم، وذلك من خلال الاستراتيجيات التي يتبعها المتعلم في الوصول للمعرفة.

ومن هنا ترى الباحثة أن طرق التدريس المستخدمة في تدريس الفلسفة لا تساعد علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي الطلاب؛ لوجود العديد من أوجه القصور في هذه الطرق. ومما يؤكد أوجه القصور الموجودة في الطرق المعتادة في تدريس المادة اتجاه العديد من الدراسات إلى محاولة الخروج عن هذا الواقع بالبحث عن استراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة لتحقيق أهداف الفلسفة، وتوصلت نتائج هذه الدراسات إلى:

- دراسة (Alden Stout, Chris Weigel, 2015) أكدت فاعلية استخدام استراتيجية السؤال السقراطي في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير وما وراء المعرفة.
- دراسة (Leslie Miller, 2015) أكدت فاعلية استخدام المواقف الفلسفية في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات ما وراء المعرفة ومفهوم الذات.
- دراسة (Frances Bottenberg, 2015) أكدت فاعلية استخدام التعلم بالمشاركة في تدريس الفلسفة في تنمية القدرة علي اتخاذ القرار والتفكير الناقد.
- دراسة (Brett Gaul, 2015) أكدت فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية في تدريس الفلسفة علي زيادة التحصيل الدراسي والقدرة علي توليد الأفكار.
- دراسة (Joanne L, Susan Wr&Joanne L, Susan Wr, 2016) أكدت فاعلية استخدام من مدخل التعليم أجل المواطنة في تدريس الفلسفة علي تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لدي الطلاب.
- دراسة (Christiansen, B,et...al, 2016) أكدت فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الفلسفة علي تنمية القيم والاتجاه نحو دراسة المادة.
- دراسة (Andrew .F, Jonathan .T, 2016) أكدت أهمية استخدام كتابات الطلاب في تدريس الفلسفة علي تنمية التفكير لدي الطلاب.
- دراسة (Park, Bomi, 2016) أكدت فاعلية استخدام المدخل المسرحي في تدريس الفلسفة لتنمية الهوية الثقافية لدي الطلاب.
- دراسة (Tanya Hall, et...al, 2016) أكدت فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تدريس الفلسفة علي تعزيز مشاركة الطلاب وتنمية القيم الفلسفية.

• دراسة (Brian Besong, 2016) أكدت فاعلية استخدام استراتيجيات المجادلة والمناظرة

في تدريس الفلسفة علي تنمية وجهات النظر الفلسفية لدي الطلاب.

ويتضح من العرض السابق لنتائج الدراسات اتجاه هذه الدراسات إلى استخدام استراتيجيات حديثة لتدريس الفلسفة للتغلب على القصور الواضح في الطرق المعتادة في تدريس المادة لتحقيق أهدافها، لأن الطرق التقليدية حولت الفلسفة إلى مجرد آراء فلسفية ومعلومات مجزأة لا فائدة منها؛ بل كانت من عوامل قصور المادة في تحقيق رسالتها وأهدافها التربوية، كما تتطلب طبيعة العصر الذي نعيش فيه استخدام مداخل واستراتيجيات تدريس تساعد الطالب علي مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية ومواجهة التدفق العلمي الهائل في المعلومات، وإعداد الطالب القادر على مواكبة التطورات الهائلة التي تطرأ على المجتمع وإتاحة الفرصة للطالب لتطبيق ما يتعلمه في المواقف الحياتية.

ولكي تتمكن العملية التعليمية من مواكبة الثورة العلمية والتكنولوجية فهي تحتاج إلي استخدام أساليب حديثة في تقديم وعرض المادة العلمية لا لمسايرة التطورات فقط؛ بل لكي تتنبأ بالتغيرات المتوقع حدوثها واستخدام استراتيجيات تعلم حديثة ومتنوعة تبعد عن الطرق التقليدية التي تعزز التعلم القائم علي التلقين والحفظ والاستظهار. (منصور أحمد، ٢٠٠٦، ١٦٤، ١٦٥) وتهتم باستخدام استراتيجيات تعليمية توفر بيئة تعليمية تفاعلية غنية ومتعددة المصادر، وتشجع علي البحث والتنبؤ وتساعد الطلاب علي حل المشكلات، وتيسر لهم تبادل الخبرات، بيئة تعليمية تتسم بالمرونة والكفاءة والفاعلية. (محمد السيد وياسر شعبان، ٢٠١٠، ١١٤).

ومن أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تواكب التطور الهائل في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، بما تقدمه من خدمات ومعارف، ومصادر معلومات متجددة ومواقع تعليمية متخصصة ومتنوعة، بما يضمن تنمية مهارات التفكير والبحث والحوار، والمشاركة وحل المشكلات استراتيجيات الرحلة المعرفية عبر الويب، والتي تعتمد على تقديم مهام تعليمية متعددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الويب، واستخدام وتوظيف هذه المعلومات والبيانات في حل المشكلات وتحقيق أهداف تعليمية محددة. (محمد السيد، ٢٠١١، ٢)

وتعتمد استراتيجيات الرحلة المعرفية عبر الويب على التعلم المتمركز حول المتعلم؛ لأنها تتكون من مهام وأنشطة مختلفة تساعد المتعلم على استكشاف واستنتاج المعلومات، واستخدام المهارات العقلية العليا. كما أن هذه الاستراتيجيات تتيح للمتعلم استخدام مهارات التفكير العليا وحل المشكلات، وتستهدف البحث عن حلول لأسئلة ومشكلات واقعية غير مصطنعة، ويتم التعامل في الرحلة المعرفية مع مصادر أصلية حقيقية للمعلومات تعتمد على المصادر

الإلكترونية الموجودة على الويب والمنقاة مسبقاً . (عبد العزيز طلبه، ٢٠٠٩، ٧٨) ، (حمزة عبد الكريم، ٢٠١٥، ٤) وتعكس استراتيجية الرحلة المعرفية فكرة التدريس المعاصر الذي يعتمد على دمج التكنولوجيا في التعلم والتعليم، بما يحقق الترابط والوظيفية بينهم من خلال استئثار اهتمام المتعلم بأسلوب جذاب ومشوق ، وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة. (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٣٩٢).

وأصبحت الرحلات المعرفية عبر الويب في الآونة الأخيرة طريقة تعليمية رائدة في العديد من المجالات التعليمية، وتعد الرحلات المعرفية نموذج تعليمي جديد يمكن استخدامه في كافة المراحل الدراسية وفي جميع المقررات والتخصصات الدراسية، وذلك عن طريق توظيف شبكة الانترنت في العملية التعليمية . (غسان يوسف، ٢٠١١، ١١).

وترتكز استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب على توظيف الإنترنت في الفصل من قبل الطلاب بشكل نشط، حيث يترك المجال للطلاب التقصي عبر مهام وأنشطة تعليمية، تشجعهم على العمل والتفكير، بشكل فردي وجماعي، مستفيدين من إمكانات ومصادر الإنترنت المتعددة والمتنوعة، وتعمل الرحلة المعرفية على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للطلاب.

وتقوم استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب على افتراضات نظريتي بياجيه والبنائية من خلال مبدأ بنائية المعرفة، أي أن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه، وإعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين، وأهمية هذا التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو العقلي، وبناء الخبرة القائمة على النشاط. (حسن البائع، ٢٠١٦، ٦)، (علي عبد الرحمن وبارام أحمد، ٢٠١٢، ٦٩).

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أهمية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في العملية التعليمية منها ما يلي:

• دراسة (Demir, K; Gür, Hülya, M,2016) ودراسة (Yildiz. G; Korpeoglu.)

(G,2016) وأكدتنا فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس الرياضيات علي تنمية المفاهيم الرياضية وزيادة التحصيل الدراسي والاتجاه نحو استخدام الرحلة المعرفية عبر الويب.

• دراسة (Iskeceli–Tunc; Oner, Diler,2016) ودراسة (Chuang, Hsueh–)

(Hua,2016) وأكدتنا أهمية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية المهارات التكنولوجية والوعي بها ومهارات التفكير العليا.

• دراسة (Unal, Ahmet; Karakus, M,2016) التي أكدت فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية في تدريس العلوم علي التحصيل المعرفي والاتجاه نحو العلم ونحو استخدام الاستراتيجية في عملية التعلم.

• دراسة (Sahin, S. M. S.; Baturay, M. H,2016) ودراسة (Kobylinski, Chris,2014) أكدت فاعلية نموذج بايبي للتعلم البنائي واستراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية الدافعية للإنجاز ومهارات القراءة ورضا الطلاب عن العملية التعليمية.

وبناء علي ما سبق، ترى الباحثة أن استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب تقوم علي ما أكدت عليه النظرية البنائية حيث أن المتعلم يبني معرفته بنفسه ويقوم بعمليات البحث والاستقصاء وإعمال عقله وفكره حتي يتوصل إلي المعرفة بنفسه. وتتيح للطلاب المشاركة الفعلية في الأنشطة، وبذلك تعمل على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب وتنمية الدافعية للإنجاز لديهم.

وتعد الدافعية للإنجاز عاملاً أساسياً في استيعاب المفاهيم العلمية، والتفاعل الإيجابي مع المعرفة، وتطبيقاتها في المواقف الحياتية، ويساعد المتعلم علي القيام بالمهام والأنشطة من أجل المتعة الكامنة في عملية التعلم ذاتها، دون الانتظار لمردود خارجي، وهذا يؤدي إلى جودة الأداء. (أحلام الباز ، ٢٠١١ ، ٢٥٥)

والدافعية للإنجاز تضع أمام المتعلم أهدافاً معينة يسعى لتحقيقها، وتمتد السلوك بالطاقة وتثير النشاط، كما أنها تساعد في تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم. وتجعل المتعلم يستجيب لبعض المواقف، ويهمل البعض الآخر، فهي الطاقات الكامنة عند المتعلم التي تجعله يقوم بنشاط معين. (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣)

ورغم أهمية الدافعية للإنجاز في عملية التعليم والتعلم إلا إن استخدام طرق تدريس تقليدية تهتم بالحفظ والتلقين، وزيادة كم المادة التعليمية؛ كل ذلك أدى إلى فتور وخمول دافعية الطلاب للتعلم، وضعف حماسهم، وعدم قدرتهم على المثابرة وبذل الجهد، وأدى - أيضاً - إلى انخفاض مستوى التعليم والتعلم وصعوبة متابعة الطلاب للمعلومات التي تقدم إليهم. (مجدي رجب، ٢٠٠٩ ، ٢١). لذا اهتم البحث الحالي بتنمية الدافعية للإنجاز باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب لأنها تهتم بالمتعلم في المقام الأول.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أهمية تنمية الدافعية للإنجاز للطلاب منها ما يلي:

• دراسة إلهام علي (٢٠١٠) التي أكدت فاعلية استراتيجية الخريطة المفاهيمية في تنمية دافع الإنجاز لدي طلبة الصف التاسع للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء.

- جميلة يونس (٢٠١٣) أكدت فاعلية الحوافز المادية على دافعية إنجاز الطلاب في مادة اللغة الفرنسية.
- دراسة محمد عبد الفتاح (٢٠١٤) أكدت فاعلية الاختبارات التكوينية المتتابعة في مبحث العلوم العامة للصف التاسع الأساسي على تنمية الدافعية للإنجاز.
- دراسة رشا رمزي (٢٠١٥) أكدت نموذج التعلم القائم على المواقف المزودة في تدريس العلوم على زيادة الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة ياسر سليمان (٢٠١٥) أكدت فاعلية برنامج مقترح في تدريس العلوم قائم على نظرية التعلم الدماغي على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وتعد تنمية مهارات التفكير المستقبلي ضرورة إنسانية وفريضة عصرية ومتطلباً أساسياً من متطلبات إعداد طالب المرحلة الثانوية، الذي يعد بدوره الهدف الاسمي من أهداف تدريس الفلسفة، وتنمية التفكير المستقبلي يساعد الطلاب على مسايرة التقدم العلمي الهائل في شتى مجالات الحياة. ويعمل على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية وإعداد المواطن الصالح الذي يستطيع أن يساهم في حل العديد من المشكلات الذي يمكن التنبؤ بحدوثها، لأن طالب المرحلة الثانوية بحاجة إلى فهم القضايا المطروحة التي تساعد على التفاعل مع الآخرين وتعود الطلاب على استخدام النقد والتحليل والتوقع والتنبؤ، باعتبار أن الفلسفة تقوم على النظرة الكلية الشاملة التي تهتم بمعرفة العلل البعيدة لكل الأمور، والتي تسهم بدورها في إعداد جيل يستطيع أن يواكب التغيرات والتطورات في القرن الحادي والعشرين، وأن يتنبأ بما سيحدث في المستقبل.

وتنمية مهارات التفكير المستقبلي من الأهداف الأساسية للفلسفة باعتبارها مادة تعلم الطالب كيف يفكر؟ يبحث؟ يفحص؟ ينتقد؟ وكيف يكتشف؟ والفلسفة تؤدي إلى تنمية العديد من المهارات العقلية، مثل: التحليل والمقارنة والنقد وإدراك العلاقات.

وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلاب منها

ما يلي:

- لينا علي (٢٠١٠) توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من الطالبات.

- دراسة (Anderson, Rachel et ...al, 2012) أكدت فاعلية استخدام الصورة والمهام التعليمية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والقدرة علي الاسترجاع لدي الطلاب.
- دراسة محمد بخيت (٢٠١٣) أكدت فاعلية برنامج مقترح قائم علي أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية.
- دراسة (Richmond, Jenny; Pan, Rose, 2013) أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي في تنمية مهارات الاستدلال، والقدرة علي الاسترجاع لدي الطلاب وتنمية الذاكرة الترابطية.
- دراسة (Tsai, Min-Ying, 2015) أهمية وجود علاقة قوية بين مهارات التفكير المستقبلي، وتنمية القدرة علي التصور والتخيل والميل للخيال لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة محمد سيد (٢٠١٥) فاعلية استخدام نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية التعلم المستند إلى المخ لتنمية التفكير المستقبلي، وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة (Anett K et...al, 2016) فاعلية استخدام استراتيجية الترميز والتشفير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدي الطلاب.
- دراسة عبد الله إبراهيم (٢٠١٦) فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وعلي الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي كهدف أساسي من أهداف الفلسفة فإن الاهتمام بتنميتها ليس على المستوى المطلوب. ولما كان تنمية مهارات التفكير المستقبلي ينبغي أن يبتعد إلى حد كبير عن أسلوب الوعظ والإرشاد الذي يمثل جوهر الطريقة المعتادة في التدريس؛ فقد اهتم التربويون بالبحث عن مداخل واستراتيجيات لتدريس هذه المهارات وتنميتها لدى الطلاب؛ لأن الطلاب الذين يكون لديهم قصور أو ضعف في مهارات التفكير المستقبلي يواجهون العديد من الصعوبات في الحياة الاجتماعية.

تعميد مشكلة البحث :

تلخصت مشكلة هذا البحث في:

- وجود أوجه قصور في طرق التدريس المعتادة والتي تستخدم في تدريس الفلسفة ، والتي أدت إلي نظرة البعض للفلسفة بأنها تسبب الضرر لدارسيها ومتعلميها، وأنها علم قليله محمود، وكثيره مذموم، وأن الطلاب يدرسون الفلسفة ليس باعتبارها الطريقة التي يفكرون بها في مختلف شئون حياتهم، ولكن باعتبارها الطريقة التي عاشها فيلسوف معين في زمن معين، وهذا لن يؤثر أو ينمي مهارات تفكير الطالب في حياته الواقعية وبذلك أصبحت الطرق المعتادة من عوامل قصور الفلسفة في تحقيق رسالتها وأهدافها التربوية.
- ضعف مستوي الطلاب في مهارات التفكير المستقبلي، وتركيزهم علي الحفظ والاستظهار للحصول علي أعلى الدرجات، وقلة الاهتمام بمهارات التفكير بصفة عامة، ومهارات التفكير المستقبلي بصفة خاصة في أثناء عمليتي التعليم والتعلم وعملية التقويم.
- ضعف الدافعية للإنجاز لدي الطلاب، وقلة الرغبة في دراسة وتعلم القضايا والمفاهيم الفلسفية.

وكل ما سبق أكدته ما يلي:

- (أ) توصيات العديد من الدراسات وتأكيدا أهمية البحث عن استراتيجيات ومداخل تدريسة حديثة في تدريس الفلسفة، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (شيرين مجدي، ٢٠١١)، (رشا مصطفى، ٢٠١٣)، (عمرو جابر، ٢٠١٣)، (دعاء عبد الحي ، ٢٠١٥)، (رباب شعبان، ٢٠١٥)، (Alden Stout, Chris Weigel, 2015)، (Frances Bottenberg, 2015)، (Andrew .F, Jonathan .T, 2016)، (رجب عبيد، ٢٠١٦)، (شادية سيد، ٢٠١٦).
- (ب) المقابلة غير المقننة التي قامت بها الباحثة مع مجموعة من الموجهين والمعلمين الأوائل تخصص فلسفة.
- (ج) ملاحظة الباحثة لطلاب الصف الثاني الثانوي في أثناء متابعة طلاب التربية العملية بمدارس محافظة الفيوم.
- (د) توصيات العديد من الدراسات، وتأكيدا أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلاب ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (نجاة عبده عارف، ٢٠١٢) ، (إيمان عبد الحكيم وزيزي حسن، ٢٠١٣)، (جيهان أحمد، ٢٠١٤) ، (ماجدة سيد، ٢٠١٤) ، (Muireann Irish et al, 2012)، (Daniel L. Schacter et...al, 2015)، (Anett K et...al, 2016)، (Anett K et...al, 2016).
- (هـ) توصيات العديد من الدراسات وتأكيدا أهمية تنمية الدافعية للإنجاز للطلاب ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (حنان بنت ختقان، ٢٠١٣)، (ميماس ذاكر، ٢٠١٣)، (Kobylnski,)

Sahin, S. M. S.; (، ٢٠١٥)، (رشا رمزي، ٢٠١٥)، (Chris, 2014)، (ياسر سليمان، ٢٠١٥)، (Baturay, M. H, 2016)، (أسماء السيد وهند أحمد، ٢٠١٦)
لذا حاول الهمم الإجابة عن السؤال الآتي :

ما فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية
مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟
وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية
مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ٣- فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية
الدافعية للإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٤- ما العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة
الثانوية باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب؟

محدود الهمم :

اقتصر البحث على:

- ١- وحدة " فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها " المتضمنة في كتاب الفلسفة والمنطق المقرر
على طلاب الصف الثاني الثانوي. (وذلك لأن هذه الوحدة تتضمن العديد من المذاهب
الفلسفية والأخلاقية التي تعرض من خلالها العديد من القضايا الأخلاقية المرتبطة بحياة
الطلاب. كما أنها تتيح مجالاً واسعاً لاستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب
ومن ثم تساعد علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز .
- ٢- طلاب الصف الثاني الثانوي بإحدى مدارس محافظة الفيوم.
- ٣- الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧ م.
- ٤- بعض مهارات التفكير المستقبلي (حل المشكلات المستقبلية، والتصور، والتوقع، والتنبؤ)

أدوات الهمم:

تمثلت أدوات البحث الحالي فيما يلي:

أولاً - أدوات التجريب:

- ١- قائمة مهارات التفكير المستقبلي.
- ٢- رحلة معرفية عبر الويب .
- ٣- دليل المعلم.

ثانياً : أدوات القياس :

- ١- اختبار مهارات التفكير المستقبلي إعداد الباحثة
٢- مقياس الدافعية للإنجاز. إعداد الباحثة
أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلى الكشف عن:

- ١- مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
٢- فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية.
٣- فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية الدافعية للإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية.
٤- العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى أنه يمكن أن:

- ١- يسهم في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لطلاب الصف الثاني الثانوي التي قد يصعب تتميتها باستخدام استراتيجيات تدريسية أخرى.
٢- يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في مجال تدريس الفلسفة.
٣- يساعد طلاب الصف الثاني الثانوي على تعلم الفلسفة بصورة وظيفية تطبيقية.
٤- يفيد معلمي الفلسفة معرفة ببعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد في تحقيق أهداف المادة وتعمل علي تنمية أساليبهم التدريسية.
٥- يفيد القائمين على تخطيط وتصميم منهج الفلسفة إلى صياغة المنهج في ضوء بعض الاستراتيجيات والمداخل التدريسية المعاصرة.

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي؛ حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في عرض الإطار النظري للبحث وفي بناء أدواته. كما استخدم المنهج التجريبي في تطبيق تجربة البحث؛ حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وحدة " فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها " المعدة باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب، ومجموعة ضابطة درست نفس الوحدة بالطريقة المعتادة .

فروض البحث :

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض الآتية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز.

خطوات البحث وإجراءاته :

سار هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات الآتية:

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:
 - الاتجاهات الحديثة في تدريس الفلسفة.
 - استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.
 - مهارات التفكير المستقبلي.
 - الدافعية للإنجاز.
- ٣- إعداد وحدة " فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها " المتضمنة في كتاب الفلسفة والمنطق المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي في ضوء استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب من حيث الأهداف، والمحتوى، مرجع الوحدة.
- ٤- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات تدريس الوحدة المعدة باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.
- ٥- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد صلاحيته للتطبيق.
- ٦- إعداد مقياس الدافعية للإنجاز وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ لتحديد صلاحيته للتطبيق.

- ٧- التأكد من صدق وثبات اختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز .
- ٨- تطبيق اختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز تطبيقاً قَبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
- ٩- تدريس الوحدة المعدة باستخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب لطلاب المجموعة التجريبية فقط وتدريس نفس الوحدة كما هي في الكتاب المدرسي بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- ١٠- تطبيق اختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز تطبيقاً بعدياً على المجموعتين: التجريبية والضابطة ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- ١١- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث :

فاعلية :

ويقصد بها في البحث الحالي مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثه استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز، وتقاس بالفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات البحث.

استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب:

تعرف استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب بأنها: مجموعة من الإجراءات تقوم علي مجموعة أنشطة تربية استكشافية يعدها المعلم ويتم من خلالها دمج شبكة الانترنت في العملية التعليمية التعلمية لمساعدة الطلاب في عمليات البحث والتقصي عن المعلومات اللازمة للطلاب من خلال مصادر معروضة عبر الويب ومحددة مسبقاً. (زياد يوسف، ٢٠١١، ١٨)، (Tom March,2011,43)، (Yasemin et..al,2016,1157).

وتعرف أيضاً بأنها: أسلوب تدريسي مبني على رحلة باستخدام الانترنت، يسهم في تركيز جهد الطالب واستثمار وقته وجهده في سرعة الوصول للمعلومات. وهي نشاط استكشافي يتم من خلاله الحصول على المعلومات اللازمة للطلاب من خلال مصادر معروضة على شبكة الإنترنت سبق الحصول عليها لتوفير الوقت والجهد. (ريهام رفعت، ٢٠١٥، ٤٨٣)، (Abbit, J. and Ophus, J,2008,442)

كما تعرف استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب بأنها: نشاط تعليمي قائم علي الويب يدور حول مشكلة حقيقية من واقع اهتمامات المتعلم يقوم من خلالها بفحص وجهات النظر المختلفة من مصادر متعددة عبر الويب واستخدام مهارات تفكير متنوعة؛ بهدف الوصول إلي

آراء تفيد في حل المشكلة. (عبد العزيز طلبه، ٢٠٠٩، ٨٥)، (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٣٩٣) وتتبنى الباحثة التعريف الأخير كتعريف إجرائي للبحث الحالي.

التفكير المستقبلي:

يعرف التفكير المستقبلي بأنه: القدرة علي التوصل إلي استنتاجات منطقية تلزم عن مقدمات محددة سلفاً، والربط بين الأسباب والنتائج وتحديد العلاقات بينها، وتوقع النتائج المستقبلية المترتبة علي قضية ما، والتنبؤ بالمشكلات المتوقع حدوثها في ضوء المعلومات والبيانات المتاحة، ووضع تصورات مستقبلية بديلة لمواجهة مشكلة معينة، بالإضافة إلي تقديم مقترحات لمواجهة هذه المشكلة. (محمد سيد، ٢٠١٥، ١٠)

ويعرف أيضاً بأنه: نشاط عقلي منطقي إبداعي للتعرف على مسار حياة البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل وعملية التعرف هذه لا تكون حتمية أو حاسمة بل احتمالية، وهي تتوقف على الأسلوب الذي يلتزم به المفكر، وبدون الالتزام بأسلوب دقيق واضح يمكن أن تصل إلى توقعات خاطئة. (Garraway, James, 2017, 105)

ويقصد به في البحث الحالي بأنه: عملية عقلية نشطة تقوم علي إتقان مهارات حل المشكلات المستقبلية والتنبؤ والتوقع والتصور. ويعتمد علي قدرة الفرد علي الإبداع والنقد والابتكار للمشكلات والقضايا والأحداث ليصل منها إلي استقراء المستقبل، فهو نشاط عقلي مركب تحكمة قواعد المنطق والاستدلال، ويؤدي إلي نتائج يمكن التنبؤ بها في المستقبل .

الدافعية للإنجاز:

يعرف الدافع للإنجاز بأنه: رغبة المتعلم وميله إلى إنجاز ما يسند إليه من مهام وواجبات بكل دقة وإتقان، حتى يصل للهدف الذي يجو تحقيقه، ويرفع مستوى تحصيله الدراسي؛ ليصل إلى أعلى ما يستطيع من درجات علمية وتقديرات. (كمال زيتون، ٢٠٠٥، ٤٤٦، ٤٤٥)

ويعرف الدافع للإنجاز - أيضاً- بأنه: رغبة الفرد في تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون أنها صعبة، والتحكم في الأفكار، وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء والاستقلال، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز. (قدوري خليفة، ٢٠١٢، ٦٣)

ويقصد بالدافعية للإنجاز في البحث الحالي بأنها: رغبة الطالب وميله إلى إنجاز ما يسند إليه من مهام بدقة وإتقان، حتى يصل للهدف الذي يجو تحقيقه، ويرفع مستوى أدائه المعرفي، وأن يكون متفوقاً، وأن ينافس الآخرين ويتفوق عليهم. ويقدر ذاته، وما لديه من قدرات وإمكانات.

ثانياً : الإطار النظري والدراسات السابقة

(استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب وممارسات التفكير المستقبلي)

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؛ فإن ذلك يتطلب الحديث بالتفصيل عن ما يلي:

(1) استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب

(أ) مفهوم استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب:

توجد العديد من التعريفات التي قدمها العلماء والباحثين لاستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب منها:

- تعرف استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب بأنها أنشطة تعليمية تشاركية تعتمد في المقام الأول على مصادر تم انتقائها مسبقاً، وعلي البحث في الإنترنت؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة محل البحث بأقل جهد ممكن لجعل التعلم حقيقياً وذا معنى. (نسرين بسام، ٢٠١٣، ٢٠)، (وجدي شكري، ٢٠٠٩، ٣٨)، (Olga A. _María, 2012, 188) (إبراهيم عبد الوكيل الفار، ٢٠١٢، ٥٩٥)، (María Victoria & Jordi Quintana, 2012, 1894)
- وتعرف بأنها رحلة معرفية على الويب أو الإبحار الشبكي على الانترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن، بهدف تنمية التفكير، وتعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للطلاب، وتزيد دافعيتهم، وتجعلهم أكثر مشاركة في الفصول الدراسية. (Luzón, María José 2007, 4).

- كما تعرف بأنها أنشطة تربوية استقصائية تعتمد على عمليات البحث في شبكة الإنترنت؛ حيث يمكن أن تكون مجموعة صفحات، أو صفحة واحدة ذات روابط تشعبية وآليات تواصل بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم بهدف الوصول السريع للمعلومات المطلوبة وبأقل جهد ممكن. (مجدي شكري، ٢٠٠٩، ٣٨)، (هناء زهران ونشوي شحاته، ٢٠١١، ٢٣٠)، (دعاء محمد، ٢٠١٥، ١٧٦)، (منى مصطفى، ٢٠١٦، ٢٠٧)، (Yousif A. & Meshail M, 2012, 296)

- وتعرف بأنها رحلة افتراضية تقوم علي مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يقوم بها المتعلم للإجابة عن تساؤل أو استقصاء موجه أو مشكلة تتطلب عمليات عقلية عليا،

مثل: التحليل، والاستقراء، والتقويم. وتستغرق ما بين أسبوع إلى أسبوعين، يقدم بعدها الطلاب ما حصلوا عليه من معارف وطول لمشكلات وقضايا من خلال عروض شفوية أو تقارير أو أوراق عمل. (محمد محمود ومحمد بكر، ٢٠١٤، ٦)، (غسان يوسف قطييط، ٢٠١١، ١٤)، (العنود بنت صبيح الهملان، ٢٠١٥، ١٢)

• كما تعرف بأنها نموذج تربوي محكم لتنظيم المعلومات بصورة تسهل على المتعلم استكشاف واستنتاج المعرفة باستخدام الحاسب، ومصادر المعرفة المتاحة على شبكة الإنترنت، كما تسهل تقييم أداء المتعلم، وقياس تطور المهارات العقلية العليا. (حمزة عبد الكريم، ٢٠١٥، ٥)

• وتعرف استراتيجية الرحلة المعرفية بأنها نشاط قائم علي الاستقصاء يشارك من خلاله الطلاب في مهمة جذابة تستخدم مصادر متاحة علي الانترنت محددة مسبقا؛ حيث توفر الشبكة كم هائل من المعلومات ، مما يجعل البحث عن المعلومات عبر الانترنت مستهلكا للوقت ومضيقا له عندما لا يتم الحصول علي المعلومات المطلوبة، أو عند الحصول علي معلومات مشكوك فيها. (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٣٩٣)، (Zheng, Perez et..al,2008,295)

• وتعرف أيضاً بأنها استراتيجية أو مدخل للتدريس والتعلم تقوم علي استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت وتعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم وتتيح الفرصة للطلاب للبحث والتقصي والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معني تساعده في بناء المعرفة بنفسه، وللإستزادة من المعرفة بتوجيه وإرشاد المعلم. (هدي بنت يحي، ٢٠١٣، ٢٩)، (أكرم صالح، ٢٠١٢، ١٠)

(ب) معايير تصميم استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب:

لكي تحقق استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب أهدافها بصورة متميزة توجد مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميمها من أهمها:

• أن تصمم الرحلة في شكل مهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام الطالب، وتمثل جزءا من المقرر الدراسي، وليست نشاطاً لا صفياً منفصلاً عنه.

• أن تكون المهام في صورة تساؤلات متنوعة، في صورة نشاط يعتمد البحث في مصادر معلومات متعددة.

• توفير مصادر تعلم متنوعة عبر الويب تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته.

- استخدام وتوظيف المعلومات، وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي تم تحديدها.
- أن تهدف الرحلة إلى تجميع معلومات وبيانات بغرض تحويلها إلى أفكار توظف لحل المشكلات والتساؤلات وتنفيذ المهام التي تطرحها الرحلة المعرفية.
- أن تصمم الرحلة في صورة تساؤلات تحث الطلاب على التفكير، وتكسبهم مهارات الإبداع والتواصل والتنبؤ والاستنتاج والتفسير.
- اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع إليها الطالب بدقة وعناية.
- أن تصمم الرحلة في شكل مهام وتساؤلات تنفذ من خلال توزيع المتعلمين في مجموعات، بحيث توزع المسؤوليات في تنفيذ كل مهمة على أعضاء هذه المجموعات ويعتمد نجاح الرحلة على المشاركة والمناقشة والتفاعل بين أفراد كل مجموعة لتنفيذ المهمة التي كلفت بها، وهنا يتم ضمان أن المعرفة التي توصل إليها الطالب تنتج من خلال المشاركة والنقاش والتفاعل مع زملائه الآخرين، وليس بمعزل عنهم مع الاعتراف بذاتية المتعلم، وجعله واعياً بدوره ومسئوليته الفردية والجماعية.
- تعمل روابطها ووصلاتها بشكل جيد، بحيث يتمكن المتعلم من الانتقال بينها بسهولة وتتضمن مقدمة مثيرة ومحفزة للمتعلم. (محمد عطية، ٢٠٠٣، ١١)، (Luzón, María José 2007,5)، (محمد محمود ومحمد بكر، ٢٠٠٨، ٢٠٧)، (عبد العزيز طلبه، ٢٠٠٩، ٨٧)، (وجدي شكري، ٢٠٠٩، ٤٩)، (محمد السيد، ٢٠١١، ٨)، (هناء زهران ونشوي شحاته، ٢٠١١، ٢٣٧، ٢٣٨)، (إبراهيم عبد الوكيل، ٢٠١٢، ٦١٤)، (María Victoria & Jordi Quintana, 2012, 1894, 1895)، (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٤٠٧، ٤٠٨).

(ج) مراحل استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب:

يعتبر "دودج ومارش" أول من قدما نموذجاً للتصميم التعليمي لاستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب، ويتكون هذا النموذج من عدد من المراحل الأساسية وتتفق هذه مراحل هذا النموذج مع المدخل البنائي للتصميم التعليمي، وتحددت مراحل استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في سبع مراحل، وهي:

١- المقدمة (التمهيد):

ويطلق عليها التهيئة أو الدعوة ويتم فيها التمهيد للدرس وإعطاء فكرة واضحة ومبسطة عن موضوع الدرس وعناصره، وتهيئة المتعلم وجذب انتباهه، وتشكيل تصور مسبق لديه عن الدرس، وتهدف إلي تقديم الأطار العام للمهمة المنوط بالمتعلم القيام بها، وتشجيعه على اكتشاف المطلوب وتقديم حصاد الرحلة في شكل تقرير. ويتحقق ذلك من خلال تقديم فقرة علمية جذابة أو مشكلة حقيقية أو سؤال أو تقديم مجموعة من الصورة والأشكال تثير خيال الطلاب لتفحصها وتأملها بدقة كتمهيد لموضوع الدرس. ولا بد من توفر مجموعة من الشروط في مقدمة الرحلة المعرفية، منها: أن تكون ذات صلة بالخبرة السابقة للتعلم، وذات صلة بالأهداف المستقبلية للتعلم، وتحمل صياغة مشوقة للتعلم لتنفيذ الرحلة المعرفية. ومن الإجراءات التي تتبع في هذه المرحلة ما يلي:

- إعطاء الطلاب فكرة مبسطة عن أهمية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب والغرض منها.
- توعية الطلاب بأن المهام التي تقوم عليها الاستراتيجية من واقع اهتماماتهم سواء من المقرر الدراسي أو من الواقع الاجتماعي الذي يعيشه.
- تعريف الطلاب بالأنشطة المطلوبة منهم في أثناء تنفيذ استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.
- تعريف الطلاب بالمطلوب منهم بعد الانتهاء من الرحلة المعرفية.
- تعريف الطلاب بأسلوب التقويم المتبع في الرحلة.

٢- الممازج:

وهي أساس الرحلة المعرفية، ويتم فيها توضيح المهام المطلوب من المتعلم إنجازها في الرحلة المعرفية، والتي تمكنهم من تعلم المادة العلمية. ويتطلب تصميمها تحديد الخطوات الذهنية التي يقوم بها المتعلم ليتمكن من الإجابة عن الأسئلة المناسبة لمستوياتهم المعرفية، ويمكن تحديد الخطوات الذهنية التي يقوم بها الطالب للتعرف على مدى صعوبة أو سهولة الأسئلة من خلال تصنيف بلوم، وهذه المهام يمكن وصفها بأنها مجموعة من المهارات الذهنية، ومن أنواع المهام ما يلي:

- مهمة إعادة السرد بأسلوب المتعلم: ويتم فيها صياغة المادة بلغة المتعلم من خلال الإجابة عن الأسئلة.
- مهمة التجميع: وذلك بالبحث والتنقيح في مصادر المعرفة للتوصل إلى النتائج وجمعها لعرضها على شكل منتج نهائي سواء نشرات، أو لوحات حائط، أو نشرها على الإنترنت بشكل يظهر إبداع المتعلم.
- مهمة التحقق والتتبع: وفيها يعتمد المتعلم مهارات تحليل المعلومات وتركيبها.
- مهمة الصحفي: حيث يتقمص الطلاب دور الصحفي من جمع معلومات وصياغتها على شكل مقال أو خبر صحفي.
- مهمة التصميم: يقوم الطلاب بتصميم نماذج مجسمة أو وسائل تعليمية .
- مهمة الإنتاج الإبداعي: يقوم المتعلم بصياغة الموضوع على شكل قصة أو قصيدة شعرية أو رسم لوحة.
- مهمة الحوار والتفاوض: يقوم المتعلم بالتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته؛ من أجل الوصول إلى توافق أو إجماع حول بعض القضايا أو المشكلات من أجل حلها.
- مهمة الخطابة (الإقناع): يقوم المتعلم بعرض المعلومات باستخدام مهارة الإقناع، ويقدم عمله في صورة بحث أو تقرير.
- مهمة التحليل: يقوم المتعلم بالبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الموضوعات، والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها.

٣- العمليات والإجراءات:

وهي وصف للخطوات التي يجب على الطالب إنجازها أثناء تنفيذ النشاط؛ حيث يمكن أن يتعلق الأمر بتعليمات أو توجيهات أو نصائح أو مخططات زمنية أو مفاهيمية أو استراتيجيات أو حتى أدوار تعاونية يقوم الطالب بأدائها، وفي هذه المرحلة يقدم دليل إجرائي خطوة بخطوة لإرشاد المتعلم لاستكمال المهام الموكلة إليه، كما يجب أن يوفر المعلم للمتعلم

وسائل مختلفة للعرض، مثل: العروض التقديمية، وصفحات الويب، وذلك لاعتماد كل متعلم على تفكيره وتوظيف إبداعه.

٤- المصادر:

يقوم مصمم الرحلة في هذه المرحلة بتحديد وانتقاء المواقع الافتراضية، وهي بشكل خاص مواقع ويب موثوق بها تكون منتقاة بعناية مسبقاً، ويمكن أن تكون كتب أو وسائط تعليمية أخرى وعلى الطالب زيارتها من أجل إتقان المهمة، وهذه المصادر تكون ذات علاقة وثيقة ومرتبطة بالأسئلة المطلوب من الطلاب إيجاد حلول لها، والإجابة عنها في نهاية النشاط . ويتم في هذه المرحلة تقديم قائمة بالمصادر التي تساعد المتعلمين في إنجاز المهام، والمصادر يجب أن يختارها المعلم بعناية؛ بحيث تناسب مستوى الطلاب وخبراتهم، وينبغي أن يسهل وصول الطالب إليها، وأن تكون لغتها مناسبة للطلاب.

٥- التقييم:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بعمل قوائم للتقييم وفق معايير تربوية؛ بهدف قياس ما سيكتسبه الطلاب في أثناء قيامهم بالرحلة المعرفية، ثم يقوم بتوضيح عملية التقييم بشكل جيد قبل بداية الرحلة المعرفية، وذلك الأمر كفيل بإعطاء فرصة للطلاب للاستفسار حول أي بند من بنود التقييم . كما أنه يجيب مناقشة الطلاب قبل البدء بالرحلة في جميع محاور التقييم والتي من أهمها:

- مدى تحقيق الأهداف السلوكية المتمثلة في جمع المعلومات وتحليلها وربطها، ثم إعادة تركيبها وصياغتها .
- مدى تحقيق مهارات العمل الجماعي من خلال العمل كفريق واحد ومجموعة واحدة
- مدى تحقيق الأهداف المتعلقة بمهارات البحث عبر الإنترنت من خلال الحصاد النهائي الذي سيقدم بعد انتهاء الرحلة المعرفية عبر الويب حول موضوع الرحلة.
- تقييم الطلاب من خلال الأسئلة التي يضعها المعلم (اختبر نفسك) والتي يجيب عنها الطلاب فردياً عبر صفحات الويب الخاصة بالرحلة المعرفية؛ حيث يتم تعزيز الطالب مباشرة بعد إجابته عن الأسئلة.

٦- الخاتمة والنتائج:

هي عبارة عن حصاد الرحلة المعرفية؛ حيث يتم فيها عرض ملخص لفكرة الرحلة المعرفية عبر الويب، كما يقدم المعلم توضيح لأهم النقاط التي قام الطلاب بالتعرف عليها وتذكيرهم بالمعلومات والمهارات التي تم اكتسابها في نهاية الرحلة المعرفية عبر الويب، وكذلك تحفيزهم على إتقان مراحل الرحلة، وتشجيعهم على الاستمرار في الحصول على المعرفة، وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها، كما يمكن للمعلم أن يسأل طلابه أسئلة إضافية لتشجيعهم على الاستمرار في اكتشاف أفكار ومعارف جديدة ذات صلة بموضوع الرحلة.

٧- صفحة المعلم :

وهي عبارة عن مكون إضافي يتاح في بعض الرحلات المعرفية يتمثل في صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية؛ بغية أن يستفيد منها معلمون آخرون؛ حيث يستطيع المعلم أن يذكر فيها معلومات مختلفة، وخطة السير في الدرس، ونواتج التعلم المتوقعة بعد تنفيذ الدرس. وتشكل صفحة المعلم دليلاً يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف الرحلة المعرفية عبر الويب في فصول أخرى ومدارس أخرى، أو في تصميم رحلات معرفية لدروس أخرى.

(Luzón, María José 2007,4:7)، (محمد محمود ومحمد بكر، ٢٠٠٨، ٢٠٦، ٢٠٧)، (Zheng, Perez et..al,2008,296)، (Abbit, J. and Ophus, J,2008,442:444)، (عبد العزيز طلبه، ٢٠٠٩، ٩٠: ٩٤)، (وجدي شكري، ٢٠٠٩، ٤١: ٤٥)، (زياد يوسف عمر، ٢٠١١، ١٩: ٢٤)، (هناء زهران ونشوي شحاته، ٢٠١١، ٢٣٦، ٢٣٧)، (أكرم صالح، ٢٠١٢، ١٥: ١٧)، (إبراهيم عبد الوكيل، ٢٠١٢، ٦٠٣: ٦٠٦)، (نسرین بسام، ٢٠١٣، ٢٧، ٣٣)، (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٣٩٣: ٣٩٩)، (مؤنس أديب وحسين مشوح، ٢٠١٥، ٢٧: ٣٣)، (ريهام رفعت، ٢٠١٥، ٤٨٣، ٤٨٤)، (Adel Radhi Alshammari,2015,8,9)، (دعاء محمد، ٢٠١٥، ١٧٨: ١٨٠)، (Farn-Shing Chen & Hsiao Yu- ,2010,205)، (Wen)، (منير سليمان، ٢٠١٦، ٦٣: ٦٥)، (Seda Göktepe,2014, 2176: 2178)

(د) أنواع الرحلات المعرفية عبر الويب:

تنقسم الرحلات المعرفية عبر الويب إلى نوعين يتم التمييز بينهما وفق الفترة الزمنية المحددة لتنفيذ الرحلة، والأهداف التعليمية، والمهارات التي يكتسبها الطلاب، والمهام التي يقوم بها الطلاب في الرحلة المعرفية، وهما:

- الرحلة المعرفية قصيرة المدى: وهي مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يقوم بها المتعلم للإجابة عن تساؤل، أو حل مشكلة تتطلب عمليات عقلية بسيطة، وتهدف إلى تزويدهم بمعارف بسيطة ومحددة، ويبلغ مداها الزمني حصة واحدة وقد يمتد إلى ثلاث حصص صفية، وغالباً ما يكون هدفها إكساب الطلاب المعرفة، وتكامل فهمها واسترجاعها، وذلك من خلال تسهيل الوصول إلى مصادرها. ويستخدم هذا النوع من الرحلات مع المبتدئين، وقد يستخدم أيضاً كمرحلة أولية للتحضير للرحلة المعرفية طويلة المدى. ويتطلب إتمام مهام الرحلات المعرفية قصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات. ويقدم حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط، مثل: عرض قصير، أو مناقشة، أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة.

- الرحلة المعرفية طويلة المدى: وتتمحور حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقويم؛ حيث يقدم حصاد هذا النوع على شكل عروض شفوية، أو أبحاث أو أوراق عمل. وحصاد الرحلة المعرفية عبر الويب يختلف باختلاف نوعية المهمة التي يوكلها المعلم لطلابه، فقد تكون المهمة إجابة عن سؤال بسيط يتطلب استرجاع المعلومات فقط، أو عرضاً لموضوع مركب يعتمد على وسائط متعددة، وقابلاً للنشر على شبكة الانترنت، أو للتخزين على القرص المدمج. (مؤنس أديب وحسين مشوح، ٢٠١٥، ٢٦)، (ريهام رفعت، ٢٠١٥، ٤٨٣)، (دعاء محمد، ٢٠١٥، ١٧٧)، (أكرم صالح، ٢٠١٢، ١٥)، (زياد يوسف، ٢٠١١، ١٩)، (إبراهيم عبد الوكيل، ٢٠١٢، ٦٠١)، (María Victoria & Jordi)، (Quintana,2012,1896: 1898)، (منى مصطفى، ٢٠١٦، ٢١٠، ٢١١)

(هـ) دور المعلم في استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب:

اختلف دور المعلم في ظل استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب عن دوره كمعلم تقليدي؛ فبدلاً من كونه ناقلاً أو شارحاً للمعرفة ومستخدماً للوسائل التعليمية، تعددت أدواره في ظل منظومة التعلم عبر الويب؛ فأصبح دوره مبسطاً للمحتوى وميسراً للعمليات التعليمية وموجهاً أو مرشداً وباحثاً ثم مصمماً للمهام التعليمية ومديراً ومقوماً للموقف التعليمي، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم ما يلي:

- التمهيد للرحلة المعرفية، يقوم الطلاب بتنفيذ الرحلة المعرفية عبر الويب المحددة على أن يكون بينهم متابعاً ميسراً؛ لتنفيذ المهام المطلوبة من الطلاب في الرحلة المعرفية.

- اختيار موضوع الرحلة المعرفية عبر الويب بدقة وحكمة، والتخطيط الجيد له، والأخذ في الاعتبار مدى التباين في الفروق الفردية بين الطلاب في كيفية البحث عن المصادر المعرفية.
- إتقان مهارة البحث على الانترنت بشكل ممتاز؛ لكي يستطيع استغلال شبكة الانترنت أقصى استغلال، ويقدم لطلابه أفضل المواقع الموثوقة التي تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم وتحقق أهداف المهمة.
- الإقبال على العمل في الرحلة المعرفية عبر الويب بحماس، لبث ذلك في نفوس الطلاب.
- التأكد من سلامة الوصلات، في الشبكة الداخلية (الإنترنت)، والخارجية (الإنترنت)، وكذا كفاءة أجهزة الحاسوب المستخدمة.
- تشجيع الطلاب على إنجاز مهام لم يكن من المتوقع إنجازها؛ وذلك لأنها تعمل على تشجيع روح البحث والمثابرة لدى الطلاب.
- وضع خطة زمنية، بعدد الرحلات المعرفية المناسبة، لتدريس الموضوعات المختارة.
- توجيه الطلاب لإضافة روابط للمصادر، لإثراء الدرس بشكل إيجابي.
- تشجيع الطلاب على الاستقلالية في العمل.
- معرفة خصائص كل مصدر يقدمه للطلاب ويتأكد من صلاحيته والقيمة التي يقدمها.
- مراعاة- عند تصميم مهام الرحلة المعرفية- مستويات التفكير العليا لدى الطلاب والانطلاق من مشكلات واقعية تحفزهم، وأن ينوع في المهام المصممة.
- يُقيم تعلم الطلاب لمعرفة مدى تحقق الأهداف، وذلك على مستوى المجموعة أو على مستوى الفصل ككل، وذلك من خلال متابعته لأداء الطلاب ولإجاباتهم عن أسئلة اختبار نفسك. (نسرين بسام، ٢٠١٣، ٦٦، ٦٧)، (هدي بنت يحيى، ٢٠١٣، ٣٨، ٣٩)، (وجددي شكري، ٢٠٠٩، ٤٨، ٤٩)، (زياد يوسف، ٢٠١١، ١١١)، (إبراهيم عبد

الوكيل، ٢٠١٢، ٦٠٣، (Bernie Dodge,2011, 8)، (منى مصطفى، ٢٠١٦،
Yousif A. & Meshail)،(Olga A. Kachina ,2012,190,191)، (٢٠١١
(Michael Hopson et..al ,2016,12,13) (M,2012,298

(و) أهمية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب:

يعد استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في العملية التعليمية ضرورة من ضروريات العصر؛ فهي ضرورة عصرية وفرضية تربوية ومطلب أساسي لطلاب المرحلة الثانوية لمواكبة الثورة المعرفية والتكنولوجية، وللقضاء علي بعض سلبيات طرائق التدريس وأساليب التقويم والأنشطة والتكليفات التقليدية التي تتبع مع الطلاب. ومن هنا يؤكد التربويون أهمية استخدام إستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب لأنها:

- تشجع على العمل التعاوني وتبادل الآراء والأفكار بين المتعلم وبين زملائه، بالإضافة إلى العمل الفردي.
- تعطي الطالب مهام وأنشطة محددة تمكنهم من استخدام مصادر المعرفة المتاحة لحل المشكلات المطروحة، بالإضافة إلى تنمية المهارات الحياتية.
- تسمح للطلاب أن يستكشف قضايا معينة ويتحقق بنفسه من المعرفة ويحقق بناء معرفي خاص به ومن إبداعه، ومن ثم فإن يستطيع الطالب التعامل مع المعرفة بطريقة عملية مفيدة لا تعتمد على الحفظ والاستظهار.
- تعمل على توسيع آفاق المتعلم، وتمنحه فرصة استكشاف المعلومة لا حفظها واستظهارها، مما يجعله متعلماً باحثاً.
- زيادة الخبرة التعليمية للمتعلم مما يساعده على بناء معارفه وخبراته في المقررات التعليمية بخاصة، وفي الحياة بعامة.
- تنمي لدى المتعلم مهارات البحث، مثل: جمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها وعرضها وتقويمها.
- توفر للمتعلم المسار الآمن لاستخدام الإنترنت في التعليم، وذلك من خلال التوجه إلى المواقع التعليمية الموثوقة ذات الصلة بموضوع درسه وبحثه، والمحددة مسبقاً.

- تتبع أسلوبًا تربويًا بنائيًا متمركزًا حول نموذج المتعلم الباحث والمستكشف.
- تنمي مهارات التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.
- توفير الوقت والجهد بتوجيه الطلاب وتكثيف جهودهم باتجاه النشاط المحدد.
- تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.
- تنمي مهارات المتعلم في تقويم عمله وتقييم عمل زملائه في مجموعته أو المجموعات الأخرى.

(Ahmed Hassanien,2006)، (عبد العزيز طلبه، ٢٠٠٩، ٨٦) ، (محمد السيد، ٢٠١١، ٩)، (Bernie Dodge,2011, 8) ، (إبراهيم عبد الوكيل، ٢٠١٢، ٥٩٨ ، ٥٩٩)، (هدي بنت يحي، ٢٠١٣، ٣١)، (نبيل عزمي، ٢٠١٤، ٤١٦)، (مؤنس أديب وحسين مشوح، ٢٠١٥، ٢٣ ، ٢٤)، (حمزة عبد الكريم، ٢٠١٥، ٦ ، ٧)، (دعاء محمد، ٢٠١٥، ١٧٧)، (محمد حسني، ٢٠١٦) (صلاح أحمد، ٢٠١٦، ٤٨)، (منير سليمان، ٢٠١٦، ٦٠)، (Ira Irzawati, Nur)، (Kim Miller 3)، (منى مصطفى، ٢٠١٦، ٢٠١١)، (Sarah Hamdy)، (Amira Desouky,2016,73)، (Asiah,2013,14, 15)، (2016,1,2

ومما يؤكد أهمية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في التدريس النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات منها ما يلي:

- دراسة إيمان صلاح الدين (٢٠١١) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية الرحلات الافتراضية في تدريس العلوم علي تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب.
- دراسة منى صلاح (٢٠١٢) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في زيادة تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو المادة.
- دراسة مندور عبد السلام (٢٠١٣) توصلت إلى فاعلية التفاعل بين تنويع استراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- دراسة منال محمد (٢٠١٤) وتوصلت إلي فاعلية استخدام نموذج الويب كويست في تحسين أداء القراءة الناقدة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة دعاء محمد (٢٠١٥) ودراسة(صالح أبو طويلة وآخران) (٢٠١٥) توصلت إلي فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تنمية مهارات التصميم التعليمي والتحصيل المعرفي.
- دراسة صلاح أحمد (٢٠١٦) ودراسة محمد حسني (٢٠١٦) وتوصلا إلي فاعلية استراتيجية الويب كويست في تدريس العلوم وتدريب الكيمياء علي تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدي الطلاب.
- دراسة مني مصطفى (٢٠١٦) التي توصلت إلي فاعلية استخدام الرحلات المعرفية بمقرر المناهج في تنمية مهارات الاستقصاء والتحصيل لدى الطالب المعلم.
- دراسة (Rania Kamal et...al,2016) التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس اللغة الانجليزية علي تنمية مهارات الكتابة.
- دراسة (Renau.M ; Pesudo. M,2016) التي أكدت فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس اللغة الأسبانية في تنمية مهارات العمل المستقل ومهارات العمل الجماعي.
- دراسة (Aydin, Selami, 2016) التي أكدت فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية في تنمية مهارات التفاعل والاتصال والمهارات الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد لدي الطلاب.

(٢) مهارات التفكير المستقبلي:

(أ) مفهوم التفكير المستقبلي:

- من الجدير بالذكر أنه لم يتم التوصل إلي تعريف جامع مانع للتفكير المستقبلي؛ لأن المفهوم يختلف باختلاف وجهة نظر العلماء والباحثين، ومن هذه التعريفات التي قدمت للتفكير المستقبلي ما يلي:
- يعرف التفكير المستقبلي بأنه: العملية العقلية التي تقوم علي فهم وإدراك تطور الأحداث والمشكلات من الماضي للحاضر والمستقبل لمعرفة اتجاه التغير وطبيعته اعتماداً علي استخدام معلومات متعددة ومتنوعة عن الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها لفهم طبيعة المستقبل. (جميل بن سعيد، ٢٠٠٨، ٦٠)

- ويعرف التفكير المستقبلي - أيضاً - بأنه: نشاط يقوم به العقل في ضوء فهم الأسباب والمسببات، والتي من خلالها يمكن توقع حدث مستقبلي أو أكثر في شكل توقعات مستقبلية لا تخرج عن نطاق المؤلف. (رمضان فوزي، ٢٠١٣، ٤٧)
- كما يعرف بأنه: مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير التي تهدف إلى معرفة المشكلات والتغيرات المستقبلية، وصياغة فروض جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة. ويتطلب ذلك القدرة على إدراك معلومات الماضي والحاضر واختيار البدائل المرغوبة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه. (ماجدة سيد، ٢٠١٤، ٧٤)
- ويعرف التفكير المستقبلي بأنه: عملية عقلية نشطة تقوم علي إتقان مهارات التنبؤ والتوقع والتصور والاستشراف والتخطيط والاستقرار، والقدرة علي حل المشكلات المستقبلية. ويعتمد علي قدرة الفرد علي الإبداع والنقد والابتكار للمشكلات والقضايا والأحداث الماضية؛ ليصل منها إلى مستوى العلية والسببية لاستقراء المستقبل. فهو نشاط عقلي مركب تحكمة قواعد المنطق والاستدلال يؤدي إلي نتائج يمكن التنبؤ بها في المستقبل. (محمد سيد ، ٢٠١٥ ، ١٢)
- ويعرف - أيضاً - بأنه: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد خطته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واع وفعال، ويتضمن العديد من المهارات، منها: التنبؤ، والتخيل، والتخطيط، والتفكير الإيجابي. (لينا علي ، ٢٠١٠ ، ١٥، ١٦)
- كما يعرف بأنه: عملية إدراك الفرد للمشكلات وصياغة فرضيات، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول، وإعادة صياغة الفرضيات عند اللزوم، وتحديد البدائل المقترحة وتقديم النتائج. وهذه العملية تتطلب التساؤل، والبحث، والنقضي، والخيال. (عماد حسين، ٢٠٠٩، ٤٨٥)

(ب) الأسمى والمبادئ، التي يقوم عليها التفكير المستقبلي :

يستند التفكير المستقبلي على مجموعة من الأسس والمبادئ من أهمها:

- ١- أنه لا توجد حتمية مستقبلية، ولكن يوجد صور وأشكال مختلفة للمستقبل.
- ٢- التنبؤ بالمستقبل لا يقوم على معرفة الحاضر فقط، بل يتطلب إعمال العقل، وإطلاق الخيال في كل التطورات والتغيرات والعلاقات الممكنة.
- ٣- دراسة المستقبل تتطلب المزيد من الحكمة والرغبة في التجريب.
- ٤- يقوم المستقبل على فكرة الإرادة القادرة على التغيير والإنجاز، فهو ليس مفروضاً على المجتمعات، وإنما يمكن للبشر أن يصنعوه.
- ٥- كل دراسة مستقبلية يجب أن تضع في الاعتبار بعض الضوابط، وتتجنب بعض المحاذير التي تفسد العملية الاستشرافية.
- ٦- المستقبل امتداد طبيعي للماضي والحاضر، فدراسة المستقبل ليست هروباً من مواجهة مشكلات الحاضر؛ لأن قضايا الحاضر ومشكلاته لا يمكن مواجهتها إلا في سياق المستقبل.
- ٧- المستقبل رغم كونه مجهولاً إلا أنه يمكن التخطيط له واستشرافه بهدف الاستعداد لمواجهته.
- ٨- دراسة المستقبل لا تقوم على فكرة التنبؤ، وإنما على فكرة التصورات الممكنة وعلى بدائلها. (Jones, Alister et...al,2012,687)، (Richmond, L.& Pan,)، (Rose,2013,510)، (Anthon P Botha,2016,911)، (إدي فاينر وأرونلد بروان، ٢٠٠٨، ١٢٢)

(ج) ممارسات التفكير المستقبلي:

- يري كل من (جودت أحمد، ٢٠٠٣، ٥٦١ : ٥٦٦)، (مؤيد حسن ومحمد جهاد، ٢٠٠٣، ٢٤٩ : ٢٥٦)، (جيهان أحمد، ٢٠١٤، ١٩٨، ١٩٩)، (إيمان محمد ، ٢٠١٦، ٣٢، ٣٣)، (Garraway, James,2017,108,109)، (عماد حسين، ٢٠١٥، ١٢٤ : ١٤٤) (ماهر محمد ، ٢٠١٥، ٧٤ : ٧٢) ، أن التفكير المستقبلي يتضمن العديد من المهارات من أهمها ما يلي:

1- ممارسة التخطيط الاستراتيجي:

يقصد بها عملية عقلية تهدف إلى استكشاف المستقبل من خلال دراسة الأحداث والقضايا التي حدثت في الماضي وتحدث في الحاضر بهدف معرفة المؤشرات المحتملة أو المتوقعة، والتي تكون قابلة للتحقق، إذا توفرت شروط معينة. وتتضمن مهارة التخطيط الاستراتيجي للمستقبل المهارات الفرعية الآتية:

- تحديد الأولويات: ويقصد بها ترتيب البدائل في قائمة أولويات حسب درجة تحقيقها لمعايير محددة، ثم يختار أفضل البدائل لتفسير القضية قيد الاستشراق.
- الاتساق: ويقصد به الربط بين أسباب الأحداث المستقبلية الممكنة أو المحتملة وفقاً لتسلسلها المنطقي.
- إدراك التفاصيل: ويقصد بها إضافة تفاصيل جديدة لآرائه وأفكاره حول المستقبل ليكسبها معنى وقيمة.
- إصدار الحكم: ويقصد به التوصل لقرار موضوعي وفق أسس علمية، على الآراء والأفكار المتباينة حول الظواهر المستقبلية المتوقعة.
- المتابعة والتقييم: هي عملية منظمة ومستمرة وفقاً لخطة موضوعة محدد بها الأهداف المراد تحقيقها مع مراجعتها بشكل دوري؛ للتأكد من متابعة التنفيذ وفق الإطار الصحيح.

2- ممارسة التوقع :

يقصد بمهارة التوقع العملية التي تقوم على فهم، وإدراك تطور الأحداث من امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير، واعتماداً على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها، والاستفادة منها لرسم الصورة المستقبلية المفضلة والمرجوة. وتتضمن مهارة التوقع المهارات الفرعية الآتية:

- التوقع الاستكشافي: وهي عملية استنتاج الأحداث المتوقع حدوثها في المستقبل عن طريق إدراك العلاقات والتفاعلات التي تتم في الحاضر.
- التوقع المعياري: ويقصد به عملية وضع تصور للرؤية المستقبلية المستهدفة تحقيقها في ضوء مجموعة من المعايير والإجراءات.
- التوقع المحسوب: هو عملية فهم، وتحليل، وتفسير أحداث الحاضر لمعرفة اتجاه، وطبيعة التغيير الذي يمكن أن يحدث في المستقبل بناءً على الحاضر.

- التوقع الحدسي: هو عملية معالجة المعلومات بصورة كلية تظهر بشكل فجائي، وسريع بطريقة تتسم بالحدائثة، والإبداع.

٣- مفاارة التصور :

يقصد بمفاارة التصور عملية توليد الكثير من الأفكار"، بهدف وضع تصور مبدئي لما ستكون عليه الظاهرة في المستقبل. وتتضمن هذه العملية الاستعارة من أفكار الآخرين، وتبسيط المعقد، ومزيد من العمل الجاد، والمحاولة المستمرة الجيدة. كما تتضمن مفاارة التصور المفاارات الفرعية الآتية:

- التخطيطي: وهو أسلوب علمي يتم وفق تسلسل منطقي وتفكير منظم، ويهتم برصد الإمكانيات المتاحة والمتوقعة، وتصميم الإستراتيجيات البديلة كحلول لمواجهة القضايا ، والمشكلات الناتجة عن الأوضاع المستقبلية الممكنة، أو المحتملة ثم اتخاذ قرارات عقلانية بشأن تنفيذها ومتابعة هذا التنفيذ.
- التأمل: ويقصد به استغراق ذهني، أو حالة يستسلم فيها الفرد لما يمر في خاطره من معان، وأفكار، وتفكير متعمق في موضوع يتطلب تركيز الانتباه.
- النقد: وهو قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر ناقدة، ومستبصرة لما يطرح من موضوعات وأفكار، ومشكلات، وقضايا مرتبطة بأحداث مستقبلية؛ ليتمكن من معالجة المواقف التعليمية التي تنطوى على هذه المشكلات من خلال وجهات نظر متنوعة.
- تحديد الأولويات: وهي العملية التي يتم من خلالها وضع الأشياء في ترتيب معين حسب أهميتها بشكل يزود الفرد بالخيارات المهمة التي يتم وضع القرارات في ضوءها.
- تقديم وجهة النظر: العملية التي يتم من خلالها تحديد موقف الفرد تجاه قضية ما تمت ملاحظتها أو عرضها شفويأ، مع التعرف على احتمالات حدوث التحيز عند تكوين وجهة نظر.

٤- مفاارة التنبؤ:

يقصد بمفاارة التنبؤ العملية التي يتم من خلالها تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التي يُمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية. وتتضمن مفاارة التنبؤ المفاارات الفرعية الآتية:

- الاستدلال السببي: هو العملية التي تتم من خلال تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل الأحداث في المستقبل.

- الاستنتاج: هو عملية استخلاص نتائج الأحداث من خلال الحاضر عبر امتداد زمني محدد، أو هو عملية استنتاج الأفكار العملية التي يستند عليها حدث، أو ظاهرة معينة مرتبطة بوضع مستقبلي متوقع.
- وضع الافتراضات: وهي عملية صياغة الافتراضات في ضوء ملاحظات أو معلومات أو بيانات جميعها تفسر العلاقة بين المتغيرات المرصودة أو عملية تحديد الإجراءات اللازمة للوصول لوضع مستقبلي مرجو.
- التمييز بين الافتراضات: هو العملية التي يتم من خلالها تحديد وكشف مدى صدق الافتراضات وقبولها كحقيقة واقعة.

٥- ممارسة حل المشكلات المستقبلية:

- يقصد بمهارة حل المشكلات المستقبلية عملية إدراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول، وتعديل الفرضيات، ورسم البدائل المقترحة ثم الوصول إلى النتائج، وتتطلب هذه العملية التساؤل، والأمل، والبحث عن الغموض والملاح غير الواضحة، والبحث، والتقصي، والخيال لتجسيد التفكير في صورة ذهنية.
- التوصل للمعلومات: هي العملية التي يتم من خلالها الوصول بفاعلية إلى المعلومات ذات الصلة بالمشكلة المطروحة للنقاش.
 - تدوين الملاحظات: هو العملية التي يتم من خلالها تنظيم المعلومات المهمة، وفرزها عن المعلومات غير المهمة من أجل الوصول إلى الصورة المستقبلية المنشودة.
 - وضع المعايير: هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل مجموعة من المعايير؛ من أجل التوصل إلى أحكام معينة في ضوء حدود معينة للخيارات المطروحة.
 - اختيار البدائل وتقييمها: يقصد بها العملية التي يتم من خلالها تحديد فيما إذا كانت المعلومات تتمتع بالصدق من جهه، والثبات من جهة ثانية؛ من أجل حل مشكلة مستقبلية معينة.
 - الوصول للحل الأمثل: هي العملية التي يتم من خلالها الوصول إلى حلول نهائية، بناءً على معلومات معطاه، واستنتاجات مقدمة للوصول إلى أحكام عامة بشأن رسم صورة مستقبلية محددة.

٦- ممارسة الابتكار:

ويقصد بها العملية العقلية التي يتم من خلالها تحرير الفرد نسبيًا من قيود الحاضر، متمثلة في النظرة قصيرة الأجل التي تُغذ بها المصالح الضيقة، والتي تُشكل عقبة في سبيل إنتاج شيء جديد يُمكن الانتفاع به مستقبلاً، ويُؤكد هذا جودة المنتج المستقبلي وكم المعلومات والمنفعة، واقتراح تحويل المنتج الجديد إلى مستقبل ممكن بقصد توجيه الفرد للتوجه نحو الأهداف بعيدة المدى، واطلاعه على التدابير الواجب اتخاذها في الحين بقصد الوصول إليها.

• الطلاقة: هي القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الآراء في فترة زمنية محددة.

• المرونة: يقصد بها القدرة على تغيير إتجاه التفكير وتوليد أفكار متنوعة أو تغيير وجهة النظر نحو المشكلة المطروحة والنظر إليها من عدة جوانب مختلفة.

• الأصالة: هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة ونادرة وغير مألوفة وقليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي إليها الفرد.

(د) أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

إذا كان تنمية مهارات التفكير المستقبلي أمر مهم وضروري للطلاب في جميع المراحل التعليمية، وفي جميع المناهج الدراسية؛ فإن تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية يعد ضرورة تربوية وفريضة عصرية ومطلب ضروري من متطلبات إعداد طالب المرحلة الثانوية؛ لما يتميز به من خصائص معرفية وعقلية تهيئ عملية اكتسابها وتنميتها. كما أن الطلاب في المرحلة الثانوية يكونون على مشارف الخروج للمشاركة في الحياة العملية والاجتماعية. وتتمثل أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي للطلاب في أنها:

• تعمل على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ومن ثم الاستعداد لمواجهتها أو منع وقوعها.

• تسهم على اكتشاف الطبيعة البشرية، الموارد، ويفيد في تحقيق تنمية شاملة سريعة.

• تساعد على فهم المشكلات والقضايا المعاصرة، ويكسبهم القدرة على معالجة هذه القضايا وتحليلها؛ من أجل استشرف آفاق المستقبل.

• وسيلة يستطيع بها الطلاب فهم ما يدور في مجتمعهم من قضايا، وأحداث معاصرة والوعي بها.

• تساعد علي اتخاذ القرار المستقبلي.

• تسهم في إدارة الازمات المستقبلية. (محمد سيد، ٢٠١٥، ٤)

ومما يؤكد أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب اهتمام العديد من الدراسات بتنميتها، ومنها دراسات كل من:

- شيماء حامد (٢٠١٢) أكدت فاعلية مدخل قائم علي الخيال العلمي في تدريس العلوم علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي للطلاب.
- (Muireann Irish et ...al, 2012) التي أكدت أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب من خلال الذاكرة طويلة المدى والذاكرة الدلالية.
- (Chiu, Fa-Chung, 2012) التي أكدت أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي في تنمية قدرة الطلاب علي الخيال والتفكير الإبداعي وزيادة التوجه المستقبلي لديهم.
- (Richmond, Jenny; Pan, Rose, 2013) التي أكدت أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي في تنمية مهارات الاستدلال والقدرة علي الاسترجاع لدي الطلاب وتنمية الذاكرة الترابطية.
- ماجدة سيد حسانين (٢٠١٤) التي توصلت إلي فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- مني غازي أبو نعيم (٢٠١٤) التي توصلت إلي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الإنسانية لتنمية مهارات تحقيق الذات ومهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدي الطالبات.
- (Maciejewski.W; Barton.B, 2016) التي أكدت فاعلية استخدام الأنشطة الرياضية في تنمية التفكير المستقبلي، وتعزيز القدرة علي حل المسائل الرياضية لدي الطلاب.
- إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٦) التي أكدت فاعلية استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٣) دور الفلسفة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز من خلال استخدام استراتيجيات المرحلة المعرفية عبر الويب.

يخطيء من يظن أن الإنسان يمكن أن يعيش بدون فلسفة، فالإنسان بوصفه الكائن العاقل الوحيد في الكون إنما ميزه الله بالعقل والتفكير. وبمجرد أن يستخدم الإنسان عقله في تقدير الأمور واستشراف المستقبل الذي يعيش فيه فهو يمارس فعلاً من أفعال التفلسف. (مصطفى النشار، ٢٠٠٥، ٢٢، ٢٣)

وتعد الفلسفة القوت الحقيقي للعقول كما يقول أبو الفلسفة الحديثة رينيه ديكارت وبما أن العقل أهم ما يميز الإنسان؛ لذا لا بد أن يكون طلب الحكمة والمعرفة شغله الشاغل، والفلسفة تعلم الطالب كيف يفكر؟ ينظر؟ يتعجب؟ يبحث؟ يفحص؟ ينتقد؟ ، وكيف يكتشف؟ واثقاً دائماً أنه لم يكن بإمكانه الوصول لحل حاسم لكل المشكلات أو التوصل إلي إجابات مطلقة لكل التساؤلات. فقيمة الفلسفة تكمن فيما تثيره من تساؤلات وليس فيما تقدمه من حلول ؛ لأن ذلك يوسع أفق الطالب وينمي خياله الفكري ويثري قدرته علي التوقع والتصور. (هند عبد العزيز، ٢٠١٤ ، ٢٣)

والفلسفة بحكم طبيعتها بأنها مادة فكر وبحث وتساؤل مستمر بهدف الوصول للحقيقة ، فهي عملية تفكير مستمر، وهي عملية التفكير حول التفكير ، والفلسفة حوار دائم متعدد الاتجاهات والأفكار فالحوار هو جوهر الفكر الفلسفي . (ولاء محمد ، ٢٠٠٦ ، ٤٥)

كما أن من أهم وظائف الفلسفة الارتقاء بالمستوي العقلي للطلاب وتنمية القدرة علي حل المشكلات، فالفلسفة تغذي تفكير طالب المرحلة الثانوية وترتقي بمستواه العقلي ، وتوسع أفقه العقلي وتمكنه من الكشف عن مشكلات مجتمعه بصورة دقيقة ومن ثم يستطيع أن يشارك في علاجها. (سامح إبراهيم ، ٢٠١٣ ، ٨)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الهدف الأسمى من تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية هو تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير المستقبلي بصفة خاصة ، لأن الفلسفة هي التي تعلم الطالب كيف يفكر؟ كيف يفحص الأمور بنظرة كلية شاملة؟ كيف يكتشف الحلول؟ كيف ينتبأ بما هو أبعد من العلل والأسباب القريبة المباشرة ليصل إلي العلل الأولى غير المباشرة ؟ ومما لا شك فيه أن كل هذه الأمور التي تهدف إليها الفلسفة هي صلب التفكير المستقبلي بل تعبر عن العديد من مهارات التفكير المستقبلي، بالإضافة إلي أن كل ما تهدف إليه الفلسفة ينمي لدي الطلاب الرغبة في النجاح والتفوق واتقان العمل والتميز وكل هذه الأمور هي لب الدافعية للإنجاز .

لأن الدافع للإنجاز هو رغبة الفرد في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعد من المكونات المهمة للنجاح الأكاديمي. (محمود أحمد وانعام محمد،

٢٠١٤، ١١)، (بجي أحمد، ٢٠١٢، ٧) وهو أيضاً حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يعتقد به الفرد. (قدوري خليفة، ٢٠١٢، ٦٤) وهو الذي يحرك الفرد للقيام بالمهام الموكلة إليه على أفضل ما أنجز بكفاءة وسرعة وأقل جهد وأفضل نتيجة وهو استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي للنجاح والتحصيل. (ميماس ذاك، ٢٠١٣، ٣٤٣) ويتمثل في حرص الفرد على تحقيق الأهداف، والمحاولة الجادة للتغلب على العقبات التي تعترض تحقيق الهدف، والرغبة في منافسة الآخرين والتفوق عليهم. (محمود أحمد وانعام محمد، ٢٠١٤، ٦).

وفي ضوء ما سبق فالدافعية للإنجاز تتضمن قدرة الطالب وتطلعه للنجاح والتميز ورغبته في المنافسة والتفوق على زملائه ليكون في المقدمة واهتمام الطالب بمستقبله الدراسي والمهني وكيفية التخطيط لهما، والقدرة على الاستقلالية وتحمل المسؤولية والطموح والتطلع نحو المستقبل، وحرص الطالب على النجاح وإتقان المهام التي تسند إليه. والفلسفة هي التي تنمي هذا الدافع لدي الطلاب من خلال طبيعة القضايا التي تطرحها، واستراتيجيات التدريس والتعلم التي تستخدم في تدريسها والتي من أهمها استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب .

لأن استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب تقوم على توظيف الإنترنت بمصادره المختلفة، بشكل يساعد المتعلم على البحث والتقصي والتفكير من أجل مساعدته على اكتساب المعرفة والمهارة في جو ممتع ومشوق ونشط. (علي عبد الرحمن وبارام أحمد، ٢٠١٢، ٧٢)، (Bernie Dodge, 7, 2011)، (Ghada Awada&Ghazi Ghaith ,2014,83)

واستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب هي الوثيقة التي يعدها المعلم لمساعدة طلابه في عملية البحث عن معلومات عن موضوع معين عبر الشبكة، كما أنها تجعل الطلاب يعرفون بشكل واضح عن ماذا يبحثون من خلال القيام بالمهام المسندة إليهم ، وبالتالي تساعدهم في إنجاز عملهم بشكل متقن وسريع. (مؤنس أديب وحسين مشوح، ٢٠١٥، ٢٢)، (2, 2016, Kim Miller)، (Michael Hopson et..al ,2016,12)

ثالثاً: إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

(١) إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب الصف الثاني الثانوي؛ فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

١- إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي.

٢- إعداد الوحدة الدراسية في ضوء استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.

٤- إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

٥- إعداد مقياس الدافعية للإنجاز.

وفيما يلي خطوات إعداد أدوات البحث

أولاً - إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي.

خطوات بناء قائمة مهارات التفكير المستقبلي

(أ) تحديد الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التفكير المستقبلي اللازمة والمناسبة لطلاب المرحلة

الثانوية.

(ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي على المصادر الآتية:

- أهداف تدريس مادة الفلسفة.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي (العربية والأجنبية)
- بعض الكتابات النظرية التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس.
- آراء بعض الموجهين والمعلمين تخصص الفلسفة.

(ج) الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي؛ حيث تضمنت

(٦) مهارات رئيسة و(٢٨) مهارة فرعية، وتم وضع أمام كل مهارة خمسة اختيارات، وهي:

(مهمة جداً - مهمة - متوسطة الأهمية - قليلة الأهمية - غير مهمة) ليحدد السادة

المحكمون من خلالها درجة مناسبة المهارة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

(د) ضبط القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في

المناهج وطرق التدريس، وذلك لتحديد ما يلي:

- مدي مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية.
- تعديل أو حذف ما يرونه من مهارات.
- دقة الصياغة اللغوية واللفظية للمهارات.
- إضافة مهارات أخرى لم تتضمنها القائمة.

وأبدي السادة المحكمون اقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم إضافة بعض

المهارات وحذف البعض الآخر، وإعادة صياغة لبعض المهارات.

(هـ) الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي عرضها السادة المحكمون، توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت (٦) مهارات رئيسة و(٢٦) مهارة فرعية (*) واقتصرَت الباحثة على (٤) مهارات رئيسة و(١٨) مهارة فرعية وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين، والتي كان لها الصدارة في ترتيب الأولوية. وهذه المهارات: حل المشكلات المستقبلية، والتصور، والتوقع، والتنبؤ.

ثانياً- إعداد الوحدة الدراسية في ضوء استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.

قامت الباحثة بإعداد الوحدة الثالثة من مقرر الفلسفة والمنطق المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، وهي: بعنوان " فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها" باتباع الخطوات الآتية:

- ١- تحديد مبررات اختيار الوحدة.
- ٢- تحليل محتوى الوحدة: مر تحليل محتوى الوحدة في هذا البحث بالخطوات الآتية:
 - تحديد الهدف من تحليل المحتوى.
 - تحديد عناصر البنية المعرفية المتضمنة في الوحدة.
 - صدق تحليل المحتوى.
 - ثبات تحليل المحتوى.
- ٣- تحديد موضوعات الوحدة.
- ٤- تحديد الأهداف العامة للوحدة.
- ٥- تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة.
- ٦- تحديد المصادر والأنشطة التعليمية.
- ٧- أساليب التقويم.
- ٨- مراجع الوحدة.
- ٩- تصميم الرحلة المعرفية عبر الويب. (*)
- ١٠- مرجع الوحدة. (**)

ثالثاً - إعداد اختبار التفكير المستقبلي:

خطوات بناء اختبار التفكير المستقبلي:

(١) أهداف الاختبار: هدف اختبار التفكير المستقبلي في البحث الحالي إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات التفكير المستقبلي، من خلال تدريس الوحدة الثالثة من مقرر الفلسفة والمنطق، والتي بعنوان فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها باستخدام استراتيجية

(*) ملحق (١) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي.

(*) ملحق (٢) رحلة معرفية عبر الويب

(**) ملحق (٣) دليل المعلم

الرحلة المعرفية عبر الويب، أو بعبارة أخرى يهدف الاختبار إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

(٢) تحديد مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء اختبار التفكير المستقبلي واشتقاق مادته على المصادر الآتية:

أ- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية التفكير المستقبلي.

ب- الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت التفكير المستقبلي.

ج- بعض الاختبارات العربية والأجنبية التي صممت لقياس مهارات التفكير المستقبلي.

د- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.

هـ- القضايا الفلسفية المتضمنة في الوحدة والمواقف الحياتية.

(٣) تحديد المحتوى الذي يقيسه الاختبار: اقتصر الاختبار على المواقف الحياتية المتعلقة

بالقضايا الفلسفية المتضمنة في الوحدة :

أ- نشأة فلسفة الأخلاق ومفهومها.

ب- المذهب العقلي في الأخلاق.

ج- مذهب المنفعة العامة.

د- المذهب الاجتماعي.

هـ- مذهب الضمير.

و- مذهب الواجب الخلفي.

(٤) أبعاد الاختبار: يقصد بأبعاد الاختبار المهارات التي يقيسها الاختبار، وتضمن الاختبار أربع مهارات أساسية وثمان عشرة مهارة فرعية والمهارات الرئيسية، وهي: حل المشكلات المستقبلية، والتصور، والتوقع، والتنبؤ.

(٥) تحديد نوع مفردات الاختبار: تنوعت مفردات الاختبار؛ حيث اعتمد على أنواع متعددة من الأسئلة منها ما يأتي:

١- ما المذهب الأخلاقي الذي يتضمنه الموقف؟ ٢- كيف تتصرف في الموقف؟ ٣- في ضوء الموقف ماذا يحدث لو لم؟ ٤- حلل الموقف موضحاً وجهة نظرك بالأدلة والشواهد. ٥- من وجهة نظرك، هل تؤثر نتيجة الموقف علي السلوك الأخلاقي للفرد في المستقبل؟ ٦- وضح البدائل التي تساعد الفرد علي التصرف الأخلاقي الصحيح في المستقبل. ٧- في توقعك، ما الأسباب التي أدت إلي اختلاف وتباين الآراء حول الموقف؟

(٦) صياغة مفردات الاختبار: راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لما ورد من شروط في المراجع الخاصة ببناء الاختبارات وقياسها. وتم توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير المستقبلي على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة فيه والنسب المئوية لكل مهارة.

م	المهارات	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
١	حل المشكلات المستقبلية	١-٧-٨-١٠-١٦-١٨-٢١-٣١-٣٢	٩	٢٥%
٢	التصور المستقبلي	٢-٣-٤-١٣-١٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠	٩	٢٥%
٣	التوقع المستقبلي	٦-١٢-١٥-١٩-٢٢-٢٤-٢٦-٣٤-٣٦	٩	٢٥%
٤	التنبؤ المستقبلي	٥-٩-١١-١٧-٢٠-٢٣-٢٨-٣٣-٣٥	٩	٢٥%
المجموع			٣٦	١٠٠%

(٧) **تعليمات الاختبار:** تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب ، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه. وراعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة، بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم.

(٨) **الدراسة الاستطلاعية للاختبار:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار التفكير المستقبلي على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات، وكان عددهم ٣٠ طالباً، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م. وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

(أ) زمن الاختبار. (ب) ثبات الاختبار. (ج) صدق الاختبار.

(أ) **زمن الاختبار:** اتبعت الباحثة طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، وتم حساب المتوسط لهذه الأزمنة. وتم التوصل إلى أن زمن الاختبار هو (٥٥) دقيقة .

(ب) **ثبات الاختبار:** اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين والتي تعني تحليل تباين درجات الطلاب على فقرات الاختبار، ولذلك تم استخدام معادلة كودر ورتشاردسون Kuder - Richardson وهي كما يلي:

$$r_{11} = \frac{E^2 - (N - M)}{E(N - 1)}$$

حيث أن

ر_{١١} = معامل ثبات الاختبار

ن = عدد مفردات الاختبار

م = متوسط درجات الطلاب على الاختبار

ع^٢ = تباين درجات الطلاب على الاختبار

وبتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما؛ مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار.

(ج) **صدق الاختبار** : لتحديد صدق الاختبار تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي للاختبار، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (٠.٨١) فإن صدقه الذاتي هو $\sqrt{0.82} = 0.91$ وهو معامل صدق مرتفع؛ مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية ومطمئنة .

(٩) **الصورة النهائية للاختبار**: بعد إعداد الاختبار وعرضه على المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تم تجربته في صورته النهائية (*) ووضع التعليمات الخاصة به، وتضمن الاختبار ٣٦ مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهي ١٠٨ درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٥٥) دقيقة.

(١٠) **تصحيح الاختبار**: تم تصحيح الاختبار بحيث يحصل الطالب على ثلاث درجات في حالة الإجابة الصحيحة عن كل مفردة من مفردات الاختبار. أي أنه تم تخصيص ثلاث درجات لكل مفردة من مفردات الاختبار.

وأبجاً : إعداد مقياس الدافعية للإنجاز.
خطوات بناء مقياس الدافعية للإنجاز:

(١) **أهداف المقياس**: يهدف مقياس الدافعية للإنجاز إلى التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدي الطلاب، أو بعبارة أخرى، يهدف إلى الكشف عن فاعلية استراتيجيات الرحلة المعرفية عبر الويب في تنمية الدافعية للإنجاز لدي طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال تدريس الفلسفة .

(٢) **تحديد مصادر بناء المقياس**: اعتمدت الباحثة في بناء المقياس واشتقاق مادته على المصادر الآتية:

أ- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية الدافعية للإنجاز.

ب- الكتابات النظرية في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي .

ج- بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس الدافعية للإنجاز .

د- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس .

(٣) **تحديد نوع مفردات المقياس**: تم إعداد مفردات هذا المقياس وفق مقياس ليكرت [طريقة التقديرات المجمع] حيث يطلب من المتعلم إعطاء استجابة أمام كل عبارة والاستجابة تعبر عن مستوى الدافعية للإنجاز لديه وفقاً للعبارة، ووفقاً لمقياس ليكرت جاءت العبارات على مستوى خماسي متدرج (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) ويقوم المتعلم بوضع علامة (✓) أمام مستوى الاستجابة التي تتفق معه.

(*) ملحوظة (٤) الصورة النهائية للاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

(٤) صياغة مفردات المقياس: راعت الباحثة عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقاً للأسس بناء المقاييس.

(٥) تعليمات المقياس: أعدت الباحثة صفحة في مقدمة مقياس الدافعية للإنجاز تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس. وراعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة؛ بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب.

(٦) الدراسة الاستطلاعية للمقياس: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس الدافعية للإنجاز على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة أم المؤمنين الثانوية بنات، وكان عددهم ٣٠ طالباً، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م. وبعد تطبيق المقياس وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

أ- زمن المقياس. ب- ثبات المقياس. ج - صدق المقياس.

(أ) زمن المقياس: حددت الباحثة الزمن اللازم للإجابة عن مفردات مقياس الدافعية للإنجاز من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب. وتم التوصل إلى أن زمن المقياس هو (٢٥) دقيقة.

(ب) ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات مقياس الدافعية للإنجاز على معامل ألفا كرونباخ، وبتطبيق المعادلة على نتائج المقياس وجد أن معامل ثبات المقياس هو (٠.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام المقياس مع أفراد العينة.

(ج) صدق المقياس: ولتحديد صدق المقياس الحالي تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي لمقياس الدافعية للإنجاز، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس. وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم حسابه هو (٠.٩١) فإن صدقه الذاتي هو $\sqrt{0.91} = 0.96$ وهو معامل صدق مرتفع؛ مما يشير إلى أن المقياس صادق بدرجة عالية ومطمئنة .

(٧) الصورة النهائية للمقياس: بعد إعداد مقياس الدافعية للإنجاز، وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية (*)، وتتضمن مقياس الدافعية للإنجاز على (٤٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية للمقياس وهي (٢٠٠) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس وهو (٢٥) دقيقة.

(* ملحق (٥) الصورة النهائية لمقياس الدافعية للإنجاز

(٨) **تصحيح المقياس:** تم تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢)

جدول يوضح طريقة تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس، هي: $٤٠ \times ٥ = ٢٠٠$ درجة وتدل على المستوى المرتفع للدافعية للإنجاز.
- أن أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: $٤٠ \times ١ = ٤٠$ درجة وتدل على المستوى المنخفض للدافعية للإنجاز لدي الفرد.
- أن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: $٤٠ \times ٣ = ١٢٠$ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد، وهي الدرجة الفاصلة بين المستوى المرتفع من الدافعية للإنجاز والمستوى المنخفض فيها.

(٢) الدراسة الميدانية:

وتتضمن الدراسة الميدانية ما يلي:
 أولاً - أهداف تجربة البحث: تهدف التجربة الأساسية في البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي الصف الثاني الثانوي، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب والطلاب الذين درسوا، وفقاً للطريقة المعتادة أو المتبعة في مدارسنا، وذلك في الوحدة الثالثة من مقرر الفلسفة والمنطق المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، وهي بعنوان: " فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها".

ثانياً - عينة البحث: تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات الآتية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو المدارس الثانوية العامة التي تقع في نطاق محافظة الفيوم .
- تم اختيار إحدى المدارس التابعة لإدارة غرب الفيوم التعليمية، وهي مدرسة جامعة عين شمس الثانوية للبنات.

• تم اختيار فصلين من الفصول التي اختار طلابها مادة الفلسفة في الفصل الدراسي

الأول وهم فصلى ٥/٢، ٦/٢ من مدرسة جامعة عين شمس الثانوية للبنات.

ثالثاً - متغيرات البحث:

أ- المتغيرات المستقلة: تتمثل المتغيرات المستقلة في هذا البحث في التدريس باستخدام:

١- استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب.

٢- طريقة التدريس المعتادة .

ب- المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي:

١- مهارات التفكير المستقبلي.

٢- الدافعية للإنجاز .

ج- المتغيرات الوسيطة:

١- العمر الزمني : بلغ متوسط أعمار الطلاب عينة البحث المجموعة التجريبية والضابطة ما

بين ١٧ ، ١٨ سنة.

٢- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: نظر لصعوبة ضبط هذا المتغير مهما استخدمنا من

أدوات؛ فقد تم اختيار المجموعة التجريبية والضابطة من نفس المدرسة أي من بيئة اقتصادية

واجتماعية تكاد تكون متقاربة.

٣- طبيعة المادة الدراسية: تم الالتزام بما جاء من معلومات وحقائق ومفاهيم في وحدة " فلسفة

الأخلاق ماهيتها ومذاهبها" من مقرر الفلسفة والمنطق المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي.

٤- مستوي الطلاب في مهارات التفكير المستقبلي: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي

التي قامت الباحثة بإعداده قبل إجراء التجربة تطبيقاً قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية

والضابطة وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وتتلخص نتائج المعالجة

في الجدول الآتي:

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعة
		٠.٠١	٠.٠٥					
غير دالة	١.٢٩	٢.٦٦	٢	٥٨	٢.٦٧	١٣	٣٠	التجريبية
					٢.٢٩	١٤	٣٠	الضابطة

يتضح من جدول (٣) أن المستوى المبدئي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

مهارات التفكير المستقبلي متكافئ، بمعنى أنه يوجد تجانس بين أفراد المجموعتين؛ حيث إن

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي غير دالة إحصائياً.

٥- **مستوي الطلاب في الدافعية للإنجاز:** تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز التي قامت الباحثة بإعداده، قبل إجراء التجربة تطبيقاً قبلياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وتتلخص نتائج المعالجة في الجدول الآتي:

جدول (٤)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز.

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية المجموعة
		٠.٠١	٠.٠٥					
غير دالة	٠.٤٦	٢.٦٦	٢	٥٨	٦.٠٦	٤٢.٧	٣٠	التجريبية
					٧.٧	٤٣.٥	٣٠	الضابطة

يتضح من جدول (٤) أن المستوى المبدئي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافعية للإنجاز متكافئ ، بمعنى أنه يوجد تجانس بين أفراد المجموعتين، حيث إن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز غير دالة إحصائياً . رابعاً- تطبيق أدوات البحث وتدریس الوحدة : لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

(أ) **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز، في بداية شهر نوفمبر من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م. في تاريخ ١/١١/٢٠١٦ م. وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

(ب) **تطبيق الوحدة :** بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تطبيق وحدة " فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها" من مقرر الفلسفة والمنطق المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر ، وذلك في الفترة من ٢٠١٦/١١/٣ حتى ٢٠١٦/١٢/١١ م. وبذلك استغرق تطبيق الوحدة (١٢) حصة.

(ج) **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تطبيق الوحدة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز. في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م. في تاريخ ١٤/١٢/٢٠١٦ م. وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

(٣) نتائج البحث :

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار الحادي والعشرين.

وتضمنت النتائج ما يلي:

- ١- نتائج تطبيق اختبار التفكير المستقبلي.
- ٢- نتائج تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز.
- ٣- نتائج العلاقة بين اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز.
- ٤- تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية.

وفيما يلي بيان توضح ذلك بالتفصيل:

أولاً- مناقشة نتائج اختبار التفكير المستقبلي بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وفي المهارات الفرعية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٥)

البيانات اللازمة لحساب قيمة (ت) ودلالاتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل وفي المهارات الفرعية.

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	التجريبية (٣٠)		الضابطة (٣٠)		البيانات الإحصائية مهارات التفكير المستقبلي
			٠.٠١	٠.٠٥		ع	م	ع	م	
١٠.٢٨	٠.٠١	٣٩.١	٢.٦٦	٢	٥٨	١.١٧	٢٥.١٦	٢.٣٥	٦.٣٦	حل المشكلات
٩.٩٧	٠.٠١	٣٧.٩				١.١٣	٢٥.٥	٢.٤	٦.٩٦	التصور
٧.١٣	٠.٠١	٢٧.١				١.٠٩	٢٥.٣٦	٣.٧٨	٥.٨	التوقع
١٠.٩٧	٠.٠١	٤١.٧				١.٠٦	٢٥.٤	٢.٢٦	٦.٣٣	التنبؤ

الاختبار ككل	٢٥.٥	٧.٦٨	١٠١.٤٦	٢.١١				٥٢.٢٢	٠.٠١	١٣.٧٤
--------------	------	------	--------	------	--	--	--	-------	------	-------

يتضح من جدول (٥) ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٠١.٤٦) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٢٥.٥) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٢.٢٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٣.٧٤) .
- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارة حل المشكلات المستقبلية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٥.١٦) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦.٣٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٩.١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٠.٢٨) .
- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارة التصور عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٥.٥) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦.٩٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٧.٩) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٩.٩٧) .
- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارة التوقع عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٥.٣٦) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٥.٨) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧.١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٧.١٣) .
- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مهارة التنبؤ عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٥.٤) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦.٣٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤١.٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٠.٩٧) .

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .
 بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:
 " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي "
 وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٦)

البيانات اللازمة لحساب قيمة (ت) ودلالاتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي ككل وفي المهارات الفرعية.

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	البعدي (٣٠)		القبلي (٣٠)		البيانات الإحصائية مهارات التفكير المستقبلي
			٠.٠٠١	٠.٠٠٥		ع	م	ع	م	
٢٥.٩	٠.٠٠١	٦٩.٦٨	٢.٧٦	٢.٠٤	٢٩	١.١٧	٢٥.١٦	١.١٩	٣.١٣	حل المشكلات
١٩.٦٥	٠.٠٠١	٥٢.٨٨				١.١٣	٢٥.٥	١.٥٦	٣.٧٦	التصور
٢٧.٣	٠.٠٠١	٧٣.٤٧				١.٠٩	٢٥.٣٦	١.٤٨	٣.٢٦	التوقع
٢٤.٤	٠.٠٠١	٦٥.٦٥				١.٠٦	٢٥.٤	١.٢٩	٣.٠٣	التنبؤ
٤٧.٤٥	٠.٠٠١	١٢٧.٦٦				٢.١١	١٠١.٤٦	٢.٧٦	١٣.٢٠	الاختبار ككل

يتضح من جدول (٦) ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل (١٠١.٤٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣.٢٠) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢٧.٦٦) وقيمة (ت)

- الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ ويساوي (٤٧.٤٥).
- ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة حل المشكلات المستقبلية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة حل المشكلات المستقبلية (٢٥.١٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣.١٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٩.٦٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ ويساوي (٢٥.٩).
 - ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة التصور عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التصور (٢٥.٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣.٧٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٢.٨٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ ويساوي (١٩.٦٥).
 - ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة التوقع عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التوقع (٢٥.٣٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣.٢٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧٣.٤٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ ويساوي (٢٧.٣).
 - ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة التنبؤ عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارة التنبؤ (٢٥.٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣.٠٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٥.٦٥) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ ويساوي (٢٤.٤).
- وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.
- ثانياً - مناقشة نتائج مقياس الدافعية للإنجاز :
- بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٧)

البيانات اللازمة لحساب قيمة (ت) ودلالاتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز.

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية للمجموعة
			٠.٠٠١	٠.٠٠٥					
١٣.٣	٠.٠١	٥٠.٦	٢.٦٦	٢	٥٨	٧.٨	٤٦.٢٣	٣٠	الضابطة
						١٢.٠٤	١٧٨.٩	٣٠	التجريبية

ويتضح من جدول (٧) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الدافعية للإنجاز عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٧٨.٩) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٤٦.٢٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٠.٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٣.٣). وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث. بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في

التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٨)

البيانات اللازمة لحساب قيمة (ت) ودالاتها وحجم التأثير بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز.

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠.٠٠١	٠.٠٠٥					
١٩	٠.٠٠١	٥١.١٩	٢.٧٦	٢.٠٤	٢٩	٦.٠٦	٤٧.٧	٣٠	القبلي
						١٢.٠٤	١٧٨.٩	٣٠	البعدي

يتضح من جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز (١٧٨.٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤٧.٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥١.١٩) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٤) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ ويساوي (١٩). وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث.

ثالثاً- نتائج العلاقة بين اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز.

بالنسبة للفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على ما يلي:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز"

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز في التطبيق البعدي للاختبار والمقياس؛ بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار والمقياس (٠.٩٧) وهذا يدل على أنه يوجد ارتباط طردي قوي بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز؛ مما يدل على أن العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز علاقة إيجابية طردية قوية أي أنه كلما نمت مهارات التفكير المستقبلي؛ زادت الدافعية للإنجاز. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث.

رابعاً: تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية:

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات متعددة، ومنها: أحمد سيد محمد (٢٠١١)، ومحمد بخيت السيد (٢٠١٣)، Iskeceli-Tunc; Oner, (٢٠١٦)، Diler(2016)، Chuang, Hsueh-Hua(2016)، وإيمان محمد عبد الوارث، (٢٠١٦)، وعبد الله إبراهيم يوسف (٢٠١٦)، وماجدة سيد حسانين (٢٠١٤)، ومحمد سيد فرغلي (٢٠١٥) ماهر محمد (٢٠١٥) مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس، وذلك لأن استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في التدريس يتيح للطلاب عرض المذاهب الأخلاقية بطريقة حديثة ومشوقة تختلف عن الأسلوب التقليدي في عرض المحتوى، كما هو في الكتاب المدرسي، أو في طرق التدريس المتعبة في المدارس؛ حيث يكون للطلاب دور إيجابي نشط في التوصل للمعرفة من خلال التصفح عبر الويب وتلخيصها، ومناقشتها مع زملائه ومعلمه للوصول إلى المعلومات الصحيحة. كما أن عرض الأنشطة والأسئلة في استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب بلغة واضحة وبسيطة ومناسبة لمستوى الطلاب؛ مما ينمي مهاراتهم ومعارفهم، ويحسن من كيفية تعليمهم وتعلمهم. بالإضافة إلى أن تنوع طرق عرض المحتوى العلمي للطلاب بصور متنوعة ومتعددة، كعروض فيديو، وعروض تقديمية، وفلاش تعليمي، يتيح له الحصول على معلومات إضافية، والوصول على المعلومة نفسها من أكثر من صفحة ويب.

٢- تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي على درجاتهم في التطبيق القبلي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: أحمد سيد محمد (٢٠١١)، نجاه عبده عارف (٢٠١٢) (Chiu, Fa-Chung(2012)، وإيمان عبد الحكيم وزيزي حسن، (٢٠١٣)، وجيهان أحمد محمود (٢٠١٤)، وسلوي محمد عمار (٢٠١٥)، و Tsai, Min-Ying(2015)؛ مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي؛ وذلك لأن استخدام المصادر في استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب يختارها المعلم بعناية بحيث تكون لغتها سهلة وبسيطة ومناسبة لمستوى الطلاب وخبراتهم. كما أن المهام مرنة ومناسبة وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتساعد على معرفة المفاهيم والمعلومات بطرق مختلفة؛ حيث يتعلم كل طالب حسب مستواه، وقدراته، ودوافعه، وسرعة تعلمه. وتساعد كثرة التساؤلات والاستفسارات التي يقدمها الطالب حول

تصوراته بجانب مناقشاته لزملائه ومعلمه - في سهولة فهمه واكتسابه، وتحصيله للمفاهيم والقضايا الفلسفية.

٣- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: إلهام علي الشلبي (٢٠١٠)، يحي أحمد القبالي (٢٠١٢)، رشا رمزي جرجس (٢٠١٥)، ياسر سليمان صالح (٢٠١٥)؛ مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة في زيادة الدافعية للإنجاز؛ وذلك لأن استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب يؤدي إلى إحساس الطالب بأهمية الوحدة الدراسية، وما تضمنته من موضوعات ترتبط بحياتهم، وتساعدهم في التغلب على صعوبة المادة وطبيعتها المجردة، نظرا لاستخدام مقدمات مشوقة ومحفزة للطلاب، ومثيرة لدافعيتهم نحو تنفيذ الأنشطة المطلوبة. كما أن الاستراتيجية تساعد الطلاب في الحصول على المعلومات من عدة مصادر علمية بالإضافة إلى المعلم، وذلك يؤدي زيادة إقبال الطلاب على التعلم، واستثارة دافعيتهم لتعلم الفلسفة أكثر؛ مما ينمي الدافعية للإنجاز لديهم.

٤- تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز على درجاتهم في التطبيق القبلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: قدوري خليفة (٢٠١٢)، وميماس ذاكر كمور (٢٠١٣)، وأحلام الباز الشرييني (٢٠١٣)، وحنان بنت ختقان (٢٠١٣)؛ مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة في زيادة الدافعية للإنجاز؛ وذلك لأن التدريس باستراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب يسهم في زيادة تشجيع الطلاب في أثناء أداء المهام التعليمية وإقبالهم على تعلم محتوى الوحدة المحددة وتنفيذ الأنشطة، والإجابة عن الأسئلة عقب كل رحلة، والتعرف على أخطائه ومراجعتها والتوصل إلى نتائج صحيحة وتدوينها ومناقشتها ومراجعتها؛ للتأكد من صحتها قبل عرضها على المعلم. كما أن التفاعل والتواصل بين ساطلاب وبعضهم أسهم في تنمية اتجاهات ايجابية لديهم نحو دراسة الفلسفة؛ مما زاد من دافعيتهم للتعلم، ومن ثم زادت الدافعية للإنجاز لديهم.

٥- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للإنجاز؛ مما يؤكد أن العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز علاقة إيجابية طردية قوية، أي أنه كلما نمت مهارات التفكير المستقبلي؛ زادت الدافعية للإنجاز، لأن الدافعية للإنجاز هي ما تحرك الطالب للقيام بالمهام الموكلة إليه على أفضل وجه، بكفاءة وسرعة ودقة وأقل جهد من أجل تحقيق الأهداف، فضلا عن التغلب على الصعوبات التي تعترض ذلك، والرغبة في منافسة الآخرين والتفوق عليهم.

وفي ضوء ما سبق، تشير نتائج الدراسة الحالية في مجملها إلى فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وبذلك تحقق الهدف الأساسي لهذه الدراسة.

(٤) توصيات البحث ومقترحاته:

أولاً- توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومساعدة الطلاب علي اكتسابها.
- ٢- إعادة صياغة منهج الفلسفة المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي؛ حتى يتمشى مع استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب، بحيث يتضمن تدريبات وأنشطة ومهام ومصادر للتعلم وأسئلة وأساليب تقييم تساعد الطلاب على التعلم وفق الإستراتيجية.
- ٣- إعداد برنامج تدريبي للمعلمين في أثناء الخدمة للتدريب على كيفية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، وغير ذلك من أهداف تدريس المادة.

٤- تشجيع معلمي المواد الفلسفية على استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة، لأنها تنمي مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي الطلاب.

٥- ضرورة اهتمام التربويين وواضعي المناهج بعمل أدلة لمعلمي المواد الفلسفية لتوضيح استراتيجيات التدريس المناسبة لكل موضوع من موضوعات الفلسفة.

ثانياً- مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- ١- فاعلية استخدام استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس علم الاجتماع على تنمية الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس المنطق على تنمية الوعي بالمغالطات المنطقية والتفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير الفلسفي والوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات الاستقصاء والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم عبد الوكيل الفار: **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين** (ويب ٢٠٠٠)، سلسلة تربويات الحاسوب استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التربية، القاهرة: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات، ٢٠١٢م.
٢. أحلام الباز الشربيني: " تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسئولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة التربية العلمية**، المجلد (١٤)، العدد (٣) يوليو ٢٠١١م.
٣. أحمد سيد محمد متولي: " فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة علي المدخل الوقائي في التدريس في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٢٠١١م.
٤. إدي فاينر وأرونلد بروان : **التفكير المستقبلي : كيف تفكر بوضوح في زمن التغيير**، الإمارات العربية المتحدة : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٨م.
٥. أسماء السيد محمد وهند أحمد عباس: " التفاعل بين مستويات مشاركة الأنشطة الذهنية بالفصول الافتراضية التزامنية ونمطي التفكير بصوت عال وأثره في تنمية التحصيل والدافعية للانجاز لدي طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية " ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد(٧٤) يونيو ٢٠١٦م.
٦. أكرم صالح أحمد صالح : " تعلم الرياضيات باستخدام فعاليات الويب كويست للصف التاسع الأساسي (الجانب العاطفي)" ، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٢م.
٧. إلهام علي الشلبي: " أثر استخدام استراتيجية الخريطة المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف التاسع للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء ودافع الانجاز لديهم وقدرتهم علي التفكير الابداعي" ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المجلد(١١) العدد (٢) يونيو ٢٠١٠م.
٨. أميرة عادل عبد الحميد : " تقويم محتوى كتاب الفلسفة بالصف الأول الثانوي في ضوء المعايير المحلية المعاصرة "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة القاهرة ٢٠١٠م.

٩. إيمان صلاح الدين صالح : " الرحلات الافتراضية في مادة العلوم وعلاقتها ببقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي " ، مجلة دراسات وبحوث ، العدد (١٢) أكتوبر ٢٠١١م.

١٠. إيمان عبد الحكيم الصافوري وزيزي حسن عمر: " فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب، العدد (٣٣) الجزء (٤) يناير ٢٠١٣م.

١١. إيمان محمد عبد الوارث: " استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد (٧٥) يوليو ٢٠١٦م.

١٢. جميل بن سعيد بن جميل : "فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب" ، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٣. جميلة يونس: " أثر الحوافز المادية على دافعية انجاز تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة اللغة الفرنسية " ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد (١٠) يناير ٢٠١٣م.

١٤. جودت أحمد سعادة : تدريس مهارات التفكير ، عمان : الأردن : دار الشروق ، ٢٠٠٣م.

١٥. جيهان أحمد محمود : " فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد (٤٦) الجزء الأول ٢٠١٤م.

١٦. حسن الباتع محمد: " نحو نموذج مقترح للتصميم التعليمي عبر الإنترنت من المنظور البنائي

"(٢٠١٦)، متاح في : <http://el-gradu.blogspot.com.eg/2014/10/blog->

[post_52.html#!](http://el-gradu.blogspot.com.eg/2014/10/blog-post_52.html#!)/2014/10/blog-post_52.html

١٧. حمزة عبد الكريم حماد : " تدريس مساقات الفقه الإسلامي في الجامعات وفق استراتيجية الرحلة المعرفية مساق الأحوال الشخصية أنموذجاً "، مجلة علوم إسلامية ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ٢٠١٥م.
١٨. حنان بنت خنقان بن زايد : " الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية"، رسالة ماجستير ، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي بسلطنة عمان، ٢٠١٣م.
١٩. دعاء عبد الحي محمد : " فاعلية التعلم المنظم ذاتياً في تنمية المهارات الحياتية المعرفية وما وراء المعرفية من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية "، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، ٢٠١٣م.
٢٠. دعاء محمد سيد عبد الرحيم : " فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في تدريس مقرر تصميم الوسائط التعليمية المتعددة وإنتاجها لطالبات كلية العلوم والآداب على تنمية مهارات التصميم التعليمي لبرامج الوسائط المتعددة "، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤) العدد (١٢)، يناير ٢٠١٥م.
٢١. راندا مصطفى الديب : الأصول الفلسفية للتربية ،الأردن: دار النابغة، ٢٠١٤م.
٢٢. رباب شعبان عبد الحكيم : " فاعلية استراتيجية الاستقصاء في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير العليا في مادة الفلسفة للصف الثالث الثانوي" رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
٢٣. رجاء أحمد عبد الجليل : " فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب ، العدد (٢٦) يونيو ٢٠١٢م
٢٤. رجب عبيد مدبولي " فاعلية استخدام استراتيجية خرائط العقل في تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية على استيعاب المفاهيم الفلسفية وتنمية التفكير التأملی" رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الفيوم ، ٢٠١٦م.

٢٥.رشا رمزي جرجس : "فاعلية نموذج التعلم القائم علي المواقف المزودجة في العلوم في تصويب الفهم للمفاهيم العلمية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وزيادة دافعهم للانجاز " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية،جامعة الفيوم،٢٠١٥م.

٢٦.رشا مصطفى : " فاعلية برنامج كورت في تدريس الفلسفة في تنمية بعض مهارات التفكير الفلسفي والوعي بالقضايا الفلسفية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ،٢٠١٣م.

٢٧.رمضان فوزى المنتصر : " وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثانى الثانوي الأزهرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٣م.

٢٨.ريهام رفعت محمد عبد العال:" دور الرحلات المعرفية عبر الويب WEB QUEST أثناء تدريس الجغرافيا فى تنمية وعي طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن نحوها"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (١١) العدد(٤) ٢٠١٥م.

٢٩.زياد يوسف عمر الفار : "مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (web Quest) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسى " ، رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الأزهر بغزة ،٢٠١١م.

٣٠.سلوي محمد عمار : " فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعلم الخدمي لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة الفيوم ، ٢٠١٥م.

٣١.شادية سيد البدوي:" فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الفلسفة علي تنمية مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية ""، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، ٢٠١٦م.

٣٢.شيرين مجدي محمود : " فاعلية استخدام المقال الصحفي كمدخل في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعي بالقضايا الفلسفية"، رسالة ماجستير ،كلية التربية،جامعة حلوان ٢٠١١م.

٣٣.شيماء حامد عباس : " فاعلية مدخل قائم علي الخيال العلمي في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

٣٤. صالح أبو طويلة ومصطفى جويل ومحمد الطروانة: " أثر استخدام الرحلات المعرفية (Web Quest) في التحصيل المعرفي للغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)،المجلد(٢٩)العدد(١١) ٢٠١٥م.
٣٥. صلاح أحمد الناقة: " أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس العلوم علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب الصف السادس الأساسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة فلسطين،المجلد (٢٤) العدد (١) ٢٠١٦م.
٣٦. عبد العزيز طلبة عبد الحميد: " فاعلية استخدام استراتيجية تقصي الويب(W.Q.S) في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة علي اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي التكنولوجي"، مجلة التكنولوجيا التعليم،الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم،المجلد (١٩) العدد(١) يناير ٢٠٠٩م.
٣٧. عبد الله إبراهيم يوسف: " فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"،المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٧٨) مارس ٢٠١٦م.
٣٨. علي عبد الرحمن جمعة وبارام أحمد: " فاعلية تدريس الكيمياء العضوية بإستخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة كلية العلوم- جامعة السليمانية"، مجلة الفتح، العدد(٤٩) مارس ٢٠١٢م.
٣٩. عماد حسين حافظ: التفكير المستقبلي (المفهوم - المهارات - الاستراتيجيات) ، القاهرة : دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.
٤٠. عماد حسين حافظ: "أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م.
٤١. عمرو جابر قرني: " فاعلية استخدام المدخل القصصي في تدريس الفلسفة علي تنمية بعض المهارات الحياتية ومهارات التفكير العليا لدي طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف ٢٠١٣م.

٤٢. العنود بنت صبيح الهملان: "أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (web Quest) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتطور التربوي لذي طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى والاتجاه نحوها" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠١٥م.
٤٣. غسان يوسف قطييط : حوسبة التدريس، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
٤٤. فتحي عبد الرسول محمد : التطبيقات التربوية " تطبيق المدارس الفلسفية في العلوم الإنسانية ، القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٤م.
٤٥. قدوري خليفة : "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي (دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة ولاية الوادي) " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري بالجزائر ، ٢٠١٢م.
٤٦. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، ط٢، القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٥م.
٤٧. لينا علي أبو صافية: " فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء" ، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٠م.
٤٨. ماجدة سيد حسانين : " فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٤م.
٤٩. ماهر محمد صالح : " أثر الاختلاف بين نمطي التحكم - تحكم المتعلم - تحكم البرنامج ببرمجة الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة " ، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١٨) العدد (٥) الجزء الأول يوليو ٢٠١٥م.
٥٠. مجدي رجب إسماعيل: " فاعلية أساليب التعلم الإلكتروني في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ودافعيتهم نحو تعلم العلوم" ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٢)، العدد (١) مارس ٢٠٠٩م.

٥١.مجمدي شكري جودة : " أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تدريس العلوم علي تنمية التثور العلمي لطلاب الصف التاسع بمحافظة غزة " ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩م.

٥٢.محمد السيد : " استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب " (٢٠١١)، متاح في : <http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=352&issueNo=13>

٥٣.محمد السيد الزيني وياسر شعبان عبد العزيز:"فاعلية برنامج الكتروني قائم علي استراتيجية التعلّم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أجنبي"، **مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد (٢٠) العدد(١) يناير ٢٠١٠.**

٥٤.محمد بخيت السيد:" فاعلية برنامج مقترح قائم علي أدوات الجيل الثاني للتعلّم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدي تلاميذ الحلقة الإعدادية " ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ٢٠١٣م.

٥٥.محمد حسني خلف : " فاعلية بيئة تعلم افتراضية قائمة علي النظرية التواصلية باستخدام بعض أدوات الويب ٢ في تدريس الكيمياء علي تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الناقد والوعي بتكنولوجيا النانو لطلاب المرحلة الثانوية" رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ٢٠١٦م.

٥٦.محمد سيد فرغلي : " نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية التعلّم المستند إلى المخ لتنمية التفكير المستقبلي وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع "، **المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد(٧٥) ديسمبر ٢٠١٥م.**

٥٧.محمد عبد الفتاح شاهين : " أثر الاختبارات التكوينية المتتابعة في مبحث العلوم العامة للصف التاسع الأساسي على التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز والممارسات التأملية"، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (١٨)، العدد (١) يناير ٢٠١٤م.**

٥٨.محمد عطية خميس : **منتوجات تكنولوجيا التعليم ، القاهرة : مكتبة دار الكلمة، ٢٠٠٣م.**

٥٩. محمد محمود الحيلة ومحمد بكر نوفل: " أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)" ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (٤) العدد (٣) ٢٠٠٨م.

٦٠. مصطفى النشار: مدخل إلى الفلسفة، القاهرة: الدار المصرية السعودية ، ٢٠٠٥م.

٦١. منال عبد العال الباز وحنان محمد ربيع: " أثر استراتيجية تقصي الويب في تنمية مهارات البحث والاستقصاء في مقرر الحاسب الالى لدي طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة التكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد (١٩) العدد (٤) الجزء (١) أكتوبر ٢٠٠٩م.

٦٢. مؤيد حسن فورزي ومحمد جهاد جمل: المرجع في تدريس مهارات التفكير (دليل معلم)، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٣م.

٦٣. مندور عبد السلام فتح الله: " أثر التفاعل بين تنويع استراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، المجلة التربوية ، المجلد (٢٧) العدد (١٠٨) الجزء الثاني سبتمبر ٢٠١٣م.

٦٤. منصور أحمد الحاج : " رؤية مقترحة لتطوير المقررات الدراسية الجامعية بكليات التربية في اليمن في ضوء إجراءات التطوير الحديثة في التربية (دراسة تحليلية نظرية) " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١١٤) يونيو ٢٠٠٦م.

٦٥. منى صلاح صالح : " فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل طالبات الصف الثامن في مادة اللغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية في الأردن " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزعيم الأزهرى، ٢٠١٢م.

٦٦. منى مصطفى السيد : " أثر استخدام الرحلات المعرفية بمقرر المناهج في تنمية مهارات الاستقصاء والتحصيل لدى الطالب معلم التربية الموسيقية" ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (١) يناير ٢٠١٦م.

٦٧. منى غازي أبو نعيم : " فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الإنسانية لتنمية مهارات تحقيق الذات وأثر ذلك في تطوير مهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدى طالبات

الصف السادس الأساسي"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية،
٢٠١٤م.

٦٨. منير سليمان حسن: " أثر توظيف استراتيجيات التكاليف الإلكترونية واسلوب التعلم في تنمية
التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة"، مجلة الجامعة
الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة فلسطين، المجلد (٢٤) العدد (٢) ٢٠١٦م.

٦٩. مؤنس أديب حمادنة وحسين مشوح محمد: " فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (web
Quest) في تحسين التفكير الرياضي وحل المسألة الرياضية لدى طلاب الصف العاشر
الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات في الأردن"، مجلة البحوث التربوية، الدورة
الثامنة لجائزة خليفة التربوية، ٢٠١٥م.

٧٠. ميماس ذاكر كمور: " الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة العربية
المفتوحة / فرع الأردن"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية
والنفسية، المجلد (١) العدد (٢) مارس ٢٠١٣م.

٧١. نبيل عزمي جاد: بينات التعلم التفاعلية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٤م.

٧٢. نجاه عبده عارف إسماعيل: "فعالية برنامج قائم علي أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات
الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية"،
رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٢م.

٧٣. نسرين بسام فايز: " أثر استخدام استراتيجيات الويب كويست (الرحلات المعرفية) في التحصيل
المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية"، رسالة
ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٣م.

٧٤. هدي بنت يحي ناصر: " فاعلية كتاب الكتروني تفاعلي (interactive e book) لتنمية مهارات
تصميم وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب كويست (web Quest) لدي الطالبات
المعلمات"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٣م.

٧٥. هناء زهران ونشوي شحاته: " فاعلية رحلة المعرفية عبر شبكة الإنترنت في تحصيل طلبة الفرقة
الثالثة بكلية التربية لمادة جغرافية النظم الطبيعية وتنمية اتجاهاتهم نحوها"، المجلة
الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة، العدد (٣٠)، ٢٠١١م.

٧٦. هند عبد العزيز محمد: "فاعلية تنويع التدريس في تنمية القيم الفلسفية لدى طالبات الصف الثاني

الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان ٢٠١٤م

٧٧. وجدى شكري جودة: "أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب (web Quest) في تدريس العلوم

علي تنمية التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة

ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩م.

٧٨. ولاء محمد صلاح الدين: "فاعلية بعض الأنشطة الأثرائية في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات

التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية،

جامعة حلوان ٢٠٠٦م.

٧٩. ولاء محمد صلاح الدين: "تطوير منهج الفلسفة في ضوء التعددية الثقافية لتنمية التفكير الناقد

والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة

حلوان ٢٠١٠م.

٨٠. ياسر سليمان صالح: "فاعلية برنامج مقترح في تدريس العلوم قائم على نظرية التعلم الدماغي على

التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي المعاقين سمعياً"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٥م.

٨١. يحيى أحمد القبالي: "فاعلية برنامج اثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل

المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية"، *المجلة العربية لتطوير*

التفوق، المجلد (٣) العدد (٤) ٢٠١٢م.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

٨٢. Abbit, J. and Ophus, J. "What we know about the Impacts of Web-Quests: A review of research" Association for the Advancement of **Computing In Education Journal**,(vol 16 ,n4,2008) pp 441-456.
٨٣. Adel Radhi Alshammari." Effectiveness of using Web quest to teach computer science to middle school students in Saudi Arabia ", **MSD. Thesis**, State University of New York at Fredonia Fredonia, New York,,2015.
٨٤. Ahmed Hassanien." Using Web quest to Support Learning with Technology in Higher Education ", **Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education**, (vol 5 ,n1,2006) pp 41-49.
٨٥. Alden Stout, Chris Weigel." Psychological Influences on Philosophical Questions Implications for Pedagogy ", **Journal of the American Association of Philosophy Teachers**, American Association of

Philosophy Teachers Studies in Pedagogy,(Vol 1,2015).

- .۸۶ Amira Desouky Ali." The Effectiveness of Using Web Quest on Enhancing EFL Reading Comprehension Skills and Cultural Awareness of Experimental Secondary School Students ", **e-Learning (econf), 2015 Fifth International Conference**, May 2016.
- .۸۷ Anderson, Rachel et...al." Shared Cognitive Processes Underlying Past and Future Thinking: The Impact of Imagery and Concurrent Task Demands on Event Specificity", **Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition**,(v38 n2 Mar 2012) p.p356-365.
- .۸۸ Andrew Fisher, Jonathan Tallant ." Helping Philosophy Students Become (Even More) Employable ",**Teaching philosophy journal**, philosophy Documentations center,(December 6, 2016).
- .۸۹ Anett K .Judith A. Mareike Al." Effects of Episodic Future Thinking and Self-Projection on Children's Prospective Memory Performance" ,PLoS ONE available at: <http://dx.doi.org/10.1371/journal.pone.0158366>.(June 2016).
- .۹۰ Anthon P Botha ." Developing Executive Future Thinking Skills ", International Association for Management of Technology,(vol 2,2016).
- .۹۱ Aydin, Selami ."WebQuests as Language-Learning Tools", **Journal of Computer Assisted Language Learning**, (v29 n4 2016) p765-778.
- .۹۲ Bernie Dodge. "Five Rules for Writing a Great Web Quest", International Society for Technology in Education, **Learning & Leading with Technology Journal**,(Vol 28 N8,2011)pp 6-10
- .۹۳ Brett Gaul ."Developing Hands-On Learning Activities for Philosophy Courses", **Journal of the American Association of Philosophy Teachers**, American Association of Philosophy Teachers Studies in Pedagogy,(Vol 1,2015)
- .۹۴ Brian Besong. "Teaching the Debate", **Teaching philosophy journal, philosophy Documentations center**,(November, 2016).
- .۹۵ Chiu, Fa-Chung ."Fit between Future Thinking and Future Orientation on Creative Imagination",Thinking Skills and Creativity journal,(v7 n3 Dec 2012) p234-244.
- .۹۶ Christiansen, B., Hansen, C. T., & Jensen, L. B. "Teaching Philosophy Game - A Way to Clarify Values, Attitudes Teaching", Proceedings of the 12th International CDIO Conference, Turku University of Applied Sciences ,Turku, Finland, (June 12-16, 2016).
- .۹۷ Chuang, Hsueh-Hua."Leveraging CRT Awareness in Creating Web-Based Projects through Use of Online Collaborative Learning for Pre-Service Teachers",Educational Technology Research and Development Journal, (v64 n4 Aug 2016)p857-876
- .۹۸ Daniel L. Schacter et...al." Episodic future thinking and episodic counterfactual thinking: Intersections between memory and decisions", **Neurobiology of Learning and Memory Journal**,(Vol 117, January 2015) , Pp14–21
- .۹۹ Demir, K; Gür, Hülya."A Perception Scale on the Use of Web quests in

Mathematics Teaching: A Study of Scale Development", Educational Research and Reviews Journal, (v11 n22 Nov 2016) p2079-2087.

- ١٠٠ Farn-Shing Chen & Hsiao Yu-Wen." Using Web Quest as a creative teaching tool at a science and technology university in Taiwan ", National Changhua University of Education, **Journal of World Transactions on Engineering and Technology Education**,(Vol.8, No.2, 2010).
- ١٠١ Frances Bottenberg ."Power-Sharing in the Philosophy Classroom Prospects and Pitfalls", **Journal of the American Association of Philosophy Teachers**, American Association of Philosophy Teachers Studies in Pedagogy,(Vol 1,2015).
- ١٠٢ Garraway, James ."Future-Orientated Approaches to Curriculum Development: Fictive Scripting",Higher Education Research and Development,(v36 n1 2017) p102-115
- ١٠٣ Ghada Awada&Ghazi Ghaith." Impact of Using the Web Quest Technological Model on English as a Foreign Language (EFL) Writing Achievement and Apprehension", **Arab World English Journal**,(No.1 July,2014)
- ١٠٤ Ira Irzawati, Nur Asiah." Using Web quest in Learning Grammar: Students' Perceptions in Higher Education", **Advances in Language and Literary Studies Journal**,(Vol. 4 No. 1; January 2013)
- ١٠٥ Iskeceli-Tunc; Oner, Diler."Use of WebQuest Design for Inservice Teacher Professional Development " , Education and Information Technologies Journal, (v21 n2 Mar 2016) p319-347
- ١٠٦ Joanne L, Susan Wr, & Laura S." Teaching for Active Citizenship: Research Insights From the Fields of Teaching Moral Values and Personal Epistemology in Early Years Classrooms " , Available at: <https://philpapers.org/rec/BROTFA-6>.(2016).
- ١٠٧ Jones, Alister et...al ."Developing Students' Futures Thinking in Science Education",Research in Science Education, (Vol 42 n4 Aug 2012) p.p 687-708.
- ١٠٨ Kim Miller." Using Web Quest in the Classroom", Traditional & Alternative Learning , Available at: <http://blog.enroll.com/post/Using-WebQuest-in-the-Classroom>(2016).
- ١٠٩ Kobylinski, Chris." Student Feedback on the Effectiveness of Using a Web quest for an Integrative Skills Course in a Korean University", Contemporary Issues in Education Research, (v7 n1 2014) p63-68
- ١١٠ Leslie Miller ." Philosophical Practice in the Classroom, or, How I Kill Zombies for a Living", **Journal of the American Association of Philosophy Teachers**, American Association of Philosophy Teachers Studies in Pedagogy,(Vol 1,2015)
- ١١١ Luzón, María José ."Enhancing Web quest for Effective ESP Learning. CORELL", **Journal of Computer Resources for Language Learning**(2007) pp 1-13.
- ١١٢ Maciejewski, Wes; Barton, Bill." Mathematical Foresight: Thinking in the

Future to Work in the Present",For the Learning of Mathematics,
(v36 n3 2016) p25-30.

- ۱۱۳ María Victoria & Jordi Quintana." web quest in the spanish university context: findings and Future steps " **International Conference on Education and New Learning Technologies**, (July 2nd-4th, 2012)pp 1894-1899.
- ۱۱۴ Michael Hopson & Daisy Damos, & Rick Busath ."Using Web Quests with Urban Students: Merging Technology with Inquiry and Cooperative Learning",**Ph.D thesis**, California State University, Sacramento,2016.
- ۱۱۵ Muireann Irish et...al."Considering the role of semantic memory in episodic future thinking: evidence from semantic dementia", Journal of physiology,(Vol135 n7, July 2012).
- ۱۱۶ Olga A. Kachina."Using Web Quests In The Social Sciences Classroom ", **Contemporary Issues In Education Research Journal** , (Vol. 5 No. 3, Third Quarter 2012)
- ۱۱۷ Park, Bomi Rebecca."An Investigation of the Impact Cultural Identity Plays in Shaping the Teaching Philosophy of Second-Generation Immigrant Educators" **journal OF University of Toronto**, American Association of Philosophy Teachers Studies in Pedagogy,(May-2016).
- ۱۱۸ Rania Kamal et...al ." Enhancing English Language Planning Strategy Using a WebQuest Model " , Faculty of Education journal , Benha University(March 2016)
- ۱۱۹ Renau, Maria ; Pesudo, Marta ."Analysis of the Implementation of a WebQuest for Learning English in a Secondary School in Spain",International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology, (v12 n2 2016)p26-49.
- ۱۲۰ Richmond, Jenny L.; Pan, Rose."Thinking about the Future Early in Life: The Role of Relational Memory",Journal of Experimental Child Psychology journal, (v114 n4 Apr 2013) p510-521.
- ۱۲۱ Sahin, Semsettin M. S.; Baturay, Meltem H." The Effect of 5E-Learning Model Supported with Webquest Media on Students' Achievement and Satisfaction",E-Learning and Digital Media Journal, (v13 n3-4 May-Jul 2016) p158-175.
- ۱۲۲ Sarah Hamdy." Using Web Quest for Developing English Reading Comprehension Skills for Preparatory Experimental School Students: Proposed Design ", World Academy of Science, Engineering and Technology, **International Journal of Educational and Pedagogical Sciences** (Vol 3, No 1, 2016)
- ۱۲۳ Seda Göktepe." A Web Quest Example for Mathematics Education", **Journal of Social and Behavioral Sciences** , (2014) pp.2175 – 2179
- ۱۲۴ Tanya Hall, Dean Tracy, Andy Lamey." Exploring Video Feedback in Philosophy:Benefits for Instructors and Students ", **Teaching philosophy journal**, philosophy Documentations center,(May, 2016).

- ١٢٥ Tom March." The Learning Power of Web Quests", **Journal of Educational Leadership**, (Vol 61 N4,2011) pp 42-47.
- ١٢٦ Tsai, Min-Ying ."The Relationships among Imagination, Future Imagination Tendency, and Future Time Perspective of Junior High School Students" ,*Universal Journal of Educational Research*, (v3 n3 2015) p229-236.
- ١٢٧ Unal, Ahmet; Karakus, M.."Interacting Science through Web Quests", *Universal Journal of Educational Research*, (v4 n7 2016) p1595-1600.
- ١٢٨ Yasemin Gülbahar & Filiz Kalelioğlu & Orçun Madran." Using dynamic Web Quest approach in teacher education to promote project-based learning", **Education and Instructional Technologies Journal**, Ankara / Turkey,2016.
- ١٢٩ Yildiz, Goktepe; Korpeoglu, Goktepe ."A Sample WebQuest Applicable in Teaching Topological Concepts",*International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology*, (v4 n2 2016) p133-146.
- ١٣٠ Yousif A. & Meshail M." the effects of using Web Quest on reading comprehension performance on Saudi EFL students ", **The Turkish Online Journal of Educational Technology** ,(vol 11 Issue 4, October 2012).
- ١٣١ Zheng, Perez &. Williamson Flygares." Web Quests as perceived by teachers: implications for online teaching and learning", **Journal of Computer Assisted Learning** (n24, 2008)pp 295–304.